التعليم المنزلي كشراكة بين الأسرة والروضة: رؤية مستقبلية

إعداد:
د/ خلود ماجد محمد السيد*

المستخلص:

تواجه مرحلة رياض الأطفال ومؤسساتها العديد من التحديات التي تحول دون قيامها بالدور المنوط بها، الأمر الذي يتطلب ضرورة إيجاد صيغ تربوية مساندة للتعليم الرسمي في محاولة للتغلب على هذه التحديات، ويأتي التعليم المنزلي كأحد أبرز هذه الصيغ التربوية على الساحة التربوية، إذ يعد خيارًا قانونيًا في العديد من دول العالم، فضلًا عن تأكيد العديد من الدراسات على قدرة التعليم المنزلي على تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية، فضلًا عن تلبية احتياجات الطفل واهتماماته المختلفة.

ولتحقيق ذلك سعت الدراسة الحالية إلى صوغ رؤية مقترحة لتطبيق صيغة التعليم المنزلي بمرحلة رياض الأطفال في مصر في ضوء تجارب الدول العالمية الأبرز في تطبيقها، وكذا في ضوء ثقافة المجتمع المصري، وبما يتلاءم مع طبيعة مرحلة رياض الأطفال؛ وذلك من خلال تفعيل الشراكة بين الأسرة والروضة في العملية التعليمية، بأن يتحمل الوالدان مسؤولية التعلم بالشراكة مع الروضة، من حيث القيام بالأنشطة مع أطفالهم، بما يتوافق مع منهج الروضة من ناحية، ومع اهتمامات الطفل وحاجاته من ناحية أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى تلبية احتياجات الطفل الفردية؛ ومن ثم تتحقق متعة التعلم الأمر الذي يسهم في الارتقاء بنوعية الخبرات المقدمة للطفل بما يتلاءم مع حاجات الطفل واهتماماته.

الكلمات المفتاحية:

التعليم المنزلي- مرحلة رياض الأطفال – الممارسات العالمية للتعليم المنزلي

* مدرس أصول تربية الطفل- كلية التربية – جامعة الإسكندرية.

Homeschooling as a Partnership between Family and Kindergarten: A Future Vision

Abstract:

The kindergarten stage and its institutions face many challenges that hinder them from fulfilling their role, necessitating the need to find educational formats that support formal education in an attempt to overcome these challenges. Homeschooling is one of the prominent educational formats in the educational landscape, as it is a legal option in many countries around the world. Additionally, many studies confirm the ability of homeschooling to develop a child's personality from all cognitive, social, and emotional aspects, as well as meeting the diverse needs and interests of the child.

In order to achieve this, the current study has sought to propose a vision for implementing homeschooling for kindergarten stage in Egypt, taking into consideration the experiences of prominent international practices in its application. This also takes into account the Egyptian society's culture and aligns with the nature of the kindergarten stage. This is achieved by activating the partnership between families and kindergarten in the educational process, where parents share the responsibility of learning with the kindergarten. This includes engaging in activities with their children that align with the kindergarten curriculum and taking into consideration the child's interests and needs. This approach helps meet the individual needs of the child, leading to an enjoyable learning experience that enhances the quality of the experiences provided to the child, aligning with their needs and interests.

Keywords:

Homeschooling- kindergarten stage- Global practices in Homeschooling

مقدمة:

تعد مرحلة رياض الأطفال من أخصب المراحل في حياة الفرد؛ نظرًا لكونها مرحلة محورية، لها آثار بعيدة المدى على تطور الطفل الجسمي والمعرفي والاجتماعي والوجداني؛ إذ تبرز أهمية التعليم في هذه المرحلة في تكوين شخصية الطفل، ووضع الأساس لنمو شامل متكامل له، كما يسهم التعليم في مرحلة رياض الأطفال من تحسين الاستعداد للتعلم لدى الطفل في المراحل الدراسية التالية، وغرس حب التعلم لديه؛ إذ إن التعرض المبكر للخبرات التعليمية ينمِّي لديه حب التعلم والفضول والاكتشاف، وعليه فإن الاستثمار في التعليم المبكر عالي الجودة خلال هذه المرحلة له أثر كبير في تنمية شخصية الطفل، وإكسابه العديد من المهارات والقيم اللازمة لجعله عضوًا مسؤولًا ومنتجًا في مجتمعه، الأمر الذي يعود بالنفع ليس فقط على الطفل ولكن على المجتمع ككل.

وعلى الرغم من أهمية التعليم في مرحلة رياض الأطفال، إلا أن هذه المرحلة تواجه العديد من التحديات، منها: ما يتعلق بالمرحلة ككل؛ كونها مرحلة غير إلزامية، ولا تندرج ضمن السلم التعليمي في مصر، الأمر الذي يؤدي بالتبعية إلى محدودية الإتاحة، وتدني نسب الاستيعاب في مؤسسات رياض الأطفال؛ ومن ثم عدم تمكن الأطفال من الحصول على التعليم في هذه المرحلة، إضافة إلى ضعف جودة التعليم في مؤسسات رياض الأطفال؛ إذ تواجهها جملة من المشكلات التي تحول دون قيامها بالدور المنوط بها، لعل من أبرزها ما يأتي:

- ضعف البنية التحتية، وقلة جاهزية المرافق بمؤسسات رياض الأطفال، وكذا افتقارها للتصميم الفني الملائم مع طبيعة الأطفال في هذه المرحلة. (محمد، ٢٠٢٠، ١٢٧٩)
- ارتفاع كثافة الأطفال داخل قاعات النشاط، ومحدودية تناسب مساحة القاعات مع أعداد الأطفال، الأمر الذي ينعكس بالتبعية على فاعليه أداء المعلمات. (عبد التواب، ٢٠١٨، ٧١).
- تدني امتلاك معلمات رياض الأطفال القدرة على التعامل مع الوسائل التكنولوجية بالروضة، ويرجع هذا إلى نقص التدريبات المقدمة لهم أثناء الخدمة على كيفية استخدام هذه الوسائل. (الأتربي، ٢٠٢١، ٤٨١)
- ضعف المشاركة والتفاعل بين أسر الأطفال، وإدارة الروضة، ومؤسسات المجتمع المحلي المحيط بالروضة. (رضوان، ٢٠٢٠، ٧٣)
- ضعف هيكلة مؤسسات رياض الأطفال بما يتلاءم مع خصائص وحاجات الأطفال من ذوي القدرات الخاصة، متمثلة في قلة توافر المعلمات المتخصصات في التعامل مع هؤلاء الأطفال، وضعف كفايات المعلمات فيما يتعلق بتخطيط الأنشطة الملائمة لهم وتنفيذها. (برغوث، ٢٠١٥، ٩١-٩٤)
- ضعف التمويل الخاص بمؤسسات رياض الأطفال، وعدم ملاءمته لتكاليف برامج رياض الأطفال وأنشطتها؛ نظرًا لعدم وجود ميزانية مخصصة في رياض الأطفال، بل إنها تابعة لإدارة التعليم الابتدائي. (السيد، وآخرون، ٢٠١٩، ٥٧٦)

فضلًا عن الاعتماد على منهج موحد لجميع الأطفال، يركز على ما ينبغي أن يعرفه الطفل، ويكون قادرًا على فعله في نهاية كل صف، دون التركيز على ما يحب أن يعرفه الطفل، وما يمكنه فعله، وبصرف النظر عن اهتمامات الأطفال وحاجاتهم الفردية، وتفضيلات التعليم لديهم.

بناءً على ما تقدم يتضح وجود عدة تحديات تواجه مرحلة رياض الأطفال ومؤسساتها، الأمر الذي يتطلب ضرورة إيجاد صيغ تربوية مساندة للتعليم الرسمي في محاولة للتغلب على هذه التحديات، ويأتي التعليم المنزلي كأحد أبرز هذه الصيغ التربوية التي اختارها الوالدان للتغلب على المشكلات التي تواجه أطفالهم في التعليم الرسمي، إذ يعد خيارًا قانونيًا في العديد من دول العالم، مثل: (الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وأستراليا، وكندا، وفرنسا، ونيوزيلندا،... وغيرها)، كما يُلحظ أن أهم مبررات الأسر لاختيار التعليم المنزلي تتشابه إلى حد كبير مع مشكلات وتحديات التعليم في مرحلة رياض الأطفال، وهو عدم الرضا عن النظام التعليمي، بما في ذلك البيئة (المدرسة أو المعلمات)، أو المنهج وطريقة التدريس المتبعة، وكذا رغبتهم في تلبية احتياجات أطفالهم واهتماماتهم المختلفة، فضلًا عن حاجاتهم في إكساب أطفالهم مهارات مختلفة، لا يستطيع التعليم الرسمي إكسابهم إياها.

ويعتمد التعليم المنزلي على قيام الوالدين بدور المعلم الأساسي للطفل، واتخاذ بيئة المنزل كقاعدة لتعليمهم وتدريبهم بدلًا من الفصل الدراسي؛ وذلك وفق خطة تدريس تتلاءم مع احتياجات أبنائهم واهتماماتهم، وكذلك في ضوء الإمكانيات المتاحة من وسائل تعليمية تيسر العمل التربوي، مع زيادة مشاركة الأسرة في أنشطة المجتمع المحلي، كما يمتاز التعليم المنزلي بأنه يجمع بين ما يقدمه الوالدان في المنزل جنبًا إلى جنب مع البرامج والخدمات التعليمية الأخرى كالتعليم الرقمي، بما في ذلك الدورات عبر الإنترنت، والمعلمين الخاصين، والتعاونيات بين أسر الأطفال، فهو نهجٌ أكثر مرونة وتخصيصًا، إذ تسعى الأسر بشكل متزايد في العديد من الدول - (ومنها الولايات المتحدة الأمريكية) - إلى تخصيص خبرات أطفالهم التعليمية؛ لذا شاعت المدارس المتخصصة في: (الفنون، والعلوم، والرياضيات، والتعليم المهني والتقني)؛ استجابة لمطالب التخصيص، الأمر الذي انعكس على زيادة ممارسة التعليم المنزلي واتجاه الأسر إليه.(Cheng & Hamlin,2023, 1445)

وعليه يمكن اتخاذ التعليم المنزلي كصيغة مساندة للتعليم الرسمي في الروضة، على أن يتم هذا من خلال التعاون بين الروضة والأسرة؛ إذ يتحمل الوالدان مسؤولية التعلم بالشراكة مع الروضة، من حيث القيام بالأنشطة مع أطفالهم، بما يتوافق مع منهج الروضة من ناحية، ومع اهتمامات الطفل وحاجاته من ناحية أخرى، الأمر الذي يؤدي إلى تلبية احتياجات الطفل الفردية؛ ومن ثم تتحقق متعة التعلم، وإعطاء الطفل مساحة للاكتشاف والإبداع.

ولقد نما التعليم المنزلي أثناء جائحة كورونا، واستطاع جذب شريحة أكبر وأكثر تنوعًا من المجتمع، إذ سلط هذا الإغلاق الوبائي الضوء على أهمية التعليم المنزلي، وأبرز دور التكنولوجيا – (التي هي أحد مصادر التعلم)- في التعليم المنزلي، حيث أظهر استطلاع أجرته RealClear Opinion Research أن جزءًا كبيرًا من الآباء من المرجح أن يتابعوا فرص التعليم المنزلي بعد

انتهاء عمليات الإغلاق، ويُظهر النتائج أن ٤٠٪ من العائلات يميلون إلى الدراسة في المنزل بعد الإغلاق، وأكد "جون شيلينغ" رئيس الاتحاد الأمريكي للأطفال أن العائلات تفكر في خيارات جديدة للتعلم، ومنها: التعليم المنزلي؛ لذا يجب على صانعي السياسات ملاحظة أن هناك رغبةً قويةً في إتاحة هذه الخيارات التعليمية للعائلات (Schultz, 2022) متاحة على https://www.federationforchildren.org

١. كما عززت التطورات التكنولوجية – (إلى جانب الزيادات الكبيرة في توافر المحتوى عبر الإنترنت) - القدرة على ممارسة التعلم المنزلي، إذ أفادت وزارة التعليم في الولايات المتحدة أنه في الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠١٢م ارتفعت النسبة المئوية للطلاب الذين يدرسون في المنزل من رياض الأطفال إلى الصف الثاني عشر من ٢،٢٪ إلى ٣،٤٪، وزاد عدد الأطفال الذين يدرسون في المنزل بنسبة ٦٢٪ تقريبًا، ووفقًا لمسح الأسرة التجريبي التابع لمكتب الإحصاء الأمريكي في ربيع العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠م الذي أفاد أن حوالي ٥.٤٪ من الأسر الأمريكية التي لديها أطفال في سن المدرسة تعتمد على التعليم المنزلي، وبحلول الخريف تضاعف هذا الرقم إلى١١.١(Bureau, 2021) متاحة على https://www.census.gov، ووفقًا للمعهد القومي لبحوث التعليم المنزلي (NHERI)* كان هناك حوالي ٣،١ مليون طالب في التعليم المنزلي في ٢٠٢١-٢٠٢٢م في الصفوف من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر في الولايات المتحدة. (Brian, 2023) متاحة على https://www.nheri.org/research-facts-on-homeschooling/

وعلى هذا النحو أكدت العديد من الدراسات قدرة التعليم المنزلي على تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية، فضلًا عن تلبية احتياجات الطفل واهتماماته المختلفة، إذ أكدت دراسة Yuanita أن التعليم المنزلي يسهم في خلق بيئة تعليمية ممتعة ومحفزة للأطفال وفقًا لشخصيتهم واهتماماتهم، كما يسهم في تنمية مواهبهم وإمكاناتهم، ودمجها في موضوعات التعلم من خلال دراسة الموضوعات بشكل مباشر في سياق الحياة الواقعية، بحيث يكون أكثر وضوحًا وفائدة للأطفال، وكذا يسمح بتنمية شخصية الطفل، وتطوير الإبداع ومهارات التفكير العليا لديه، كما أشارت إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وخمس سنوات ممن تلقوا تعليمهم في المنزل أظهروا مستويات عالية من المهارات والقدرات الاجتماعية الجيدة. (Sope, 2022, 222)

كما أشارت دراسة(Lawrence &Preethi, 2021,148) إلى أن التعليم المنزلي يُمكِّن من تنمية الروابط العاطفية والعلاقات الإيجابية وتعزيزها بين الأطفال وأسرهم؛ إذ إنهم يقضون الكثير من الوقت معًا للتفاعل، ومساعدة أطفالهم على تحديد المناهج، والمنهجية المناسبة لهم، وكذلك مدة التعلم، وكذا تطوير اهتماماتهم ومواهبهم الخاصة.

* National Home Education Research Institute

ولقد أشارت دراستا (Medlin, 2013, 287) و(Hamlin, 2019, 3232) إلى أن أسر التعليم المنزلي أكدوا أنه يعمل على تطوير المهارات الاجتماعية لأطفالهم؛ لأنه يسمح لهم بتكييف تجارب التنشئة الاجتماعية بما يتناسب مع احتياجات أطفالهم الفردية بطرق لا تستطيع المدارس التقليدية القيام بها، إذ يكتسب أطفالهم التوافق مع الآخرين من جميع الأعمار والخلفيات؛ وذلك من خلال مشاركة أكبر في الأنشطة الثقافية والاجتماعية في المجتمع، مثل: حضور العروض الفنية، وزيارة المتاحف والمعارض، والمكتبات، وحدائق الحيوان، وأحواض الأحياء المائية، والذهاب إلى الأحداث المجتمعية والرياضية.

كما أكدت دراسة (Naukowa& Kawa,2021, 64)أن التعليم المنزلي يسمح بتنمية الذكاء العاطفي والاجتماعي، وبناء الثقة والمسؤولية المتبادلة؛ وذلك بفضل المشاركة في الأنشطة اليومية البسيطة التي يأخذ فيها الطفل أدوارًا اجتماعية مختلفة.

كما يعد التعليم المنزلي خيارًا قابلًا للتطبيق على جميع الأطفال، بما في ذلك: ذوي الحقوق الخاصة؛ إذ هدفت دراسة(Ludgate& Blackburn, 2022, 73) - (وهي دراسة استقصائية عبر الإنترنت)- إلى استكشاف تجارب الوالدين في تعليم أطفالهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في المنزل خلال جائحة كورونا، وأكدت أن العديد من أولياء أمور هؤلاء الأطفال تمكَّنوا من تعزيز العلاقات والروابط مع أطفالهم، واكتشفوا المزيد عن أطفالهم؛ لتحديد نقاط قوتهم، وفهم احتياجاتهم بشكل أفضل، وكيفية تلبيتها، كما اكتسب الأطفال مهارات عديدة من خلال التعلم من أشقائهم، وإيجاد طرق جديدة للتفاعل بشكل هادف؛ ومن ثم تحسين صداقات الأشقاء، وفهم أعمق لاحتياجات وقدرات بعضهم البعض، كما تبين بشكل يومي أن الوالدين قد وجدوا مفاهيم جديدة فيما يتعلق بالصحة العقلية والنفسية للأسرة ورفاهيتها؛ ومن ثم إيجاد طرق للعمل معًا استفادت منها الأسرة، فضلًا عن التغييرات السلوكية الإيجابية لأطفالهم.

ومن زاوية أخرى أكدوا على انخفاض مستويات التوتر لدى الأطفال؛ مما أثر لاحقًا على شعور الأطفال بالهدوء، وتقليل القلق والخوف لديهم، كما أصبح الأطفال أكثر ثقة في قدراتهم التعليمية، وعبر أحد أولياء الأمور لطفل مصاب بالتوحد، ويعاني من القلق في البيئة المدرسية دائمًا أنه أصبح أكثر استرخاءً وهدوءًا وقابلية للتعلم، وأشار العديد منهم إلى عزمهم على الاستمرار في تعليم أطفالهم في المنزل بعد انتهاء فترة كورونا؛ لأنهم اكتشفوا أن المدرسة من أكثر الأسباب لقلق أطفالهم من ذوى الاحتياجات الخاصة، وأن جائحة كورونا قد أعطتهم الفرصة لاستكشاف فوائد التعليم المنزلي لأطفالهم.

كما أكدت دراسة عبد القوي، إمام،٢٠٢١ والبسيوني،٢٠١١، وعبد العال، ٢٠٢٢، والسمان، ٢٠٢٢ أن التعليم المنزلي خيار تعليمي يمكن الأخذ به للتغلب على المشكلات التي تواجه التعليم المؤسسي في مصر، وأوصت هذه الدراسات بضرورة إضفاء الشرعية على التعليم المنزلي، مع العمل على توفير خدمات داعمة له من قبل الدولة.

ومن زاوية آخرى توجد العديد من المنظمات والجمعيات التي تسلط الضوء على أهمية التعليم المنزلي، وتعمل على دعمه، والدفاع عن حقوق الأسر التي تقوم بالتعليم المنزلي، مثل: جمعية الدفاع القانوني بالمدرسة المنزلية(HSLDA) ، ومنظمة التحالف من أجل الحرية الفكرية في التعليم، ومركزHomeschool Liberty ، والرابطة الأمريكية للتعليم المنزلي، والشبكة الوطنية للتعليم المنزلي، وGlobal Home Education Exchange منظمة تبادل التعليم المنزلي العالمي.

أولًا: مشكلة الدراسة:

مما سبق يمكن القول إن تعدد مشكلات وتحديات مرحلة رياض الأطفال في مصر، والتي تحول دون تحقيقها الأهداف المنوطة بها، ومنها ما يتعلق بكونها مرحلة غير إلزامية، الأمر الذي يؤدي بالتبعية إلى تدني نسب الاستيعاب في مؤسسات رياض الأطفال، فلا يزال عدد كبير من الأطفال في سن رياض الأطفال غير ملحقين بالمؤسسات؛ مما يدل على عدم تكافؤ الفرص التعليمية بين كافة الأطفال، ومنها ما يتعلق بمؤسسات رياض الأطفال، وما تحويه من مشكلات وعقبات ذات صلة بالإدارة والتمويل والمنهج وطرق التدريس والإمكانات المادية والبشرية، الأمر الذي يفرض ضرورة إيجاد صيغ تربوية مساندة، تسهم في التغلب على هذه المشكلات، وتحسين الخدمات والبرامج التربوية المقدمة للطفل، ومن هذه الصيغ: التعليم المنزلي، والذي لاقى نجاحًا في العديد من دول العالم، وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

١. ما ماهية التعليم المنزلي، وما المبررات الكامنة وراءه؟
٢. ما الأساليب المتبعة في التعليم المنزلي بمرحلة رياض الأطفال؟
٣. ما أبرز الممارسات العالمية في مجال التعليم المنزلي؟
٤. ما الرؤية المقترحة لتطبيق صيغة التعليم المنزلي في مرحلة رياض الأطفال بمصر؟

ثانيًا: أهداف الدراسة:

لقد سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق جملة من الأهداف، يأتي في مقدمتها:

١. تحليل ماهية التعليم المنزلي، ونشأته وتطوره، ومبررات الأخذ به، وأساليب التعلم الملائمة له في مرحلة رياض الأطفال، مع بيان وجهات النظر حيال التعليم المنزلي بين مؤيد ومعارض.
٢. استكشاف أبرز الممارسات العالمية للدول التي أظهرت نجاحًا في تطبيق التعليم المنزلي، بهدف الإفادة منها في تطبيقها في مرحلة رياض الأطفال بمصر، كأحد الصيغ التربوية المساندة للتعليم الرسمي، وبالشراكة مع الروضة، وليس لإلغاء التعليم المدرسي.
٣. صياغة رؤية مقترحة لتطبيق صيغة التعليم المنزلي بمرحلة رياض الأطفال في مصر في ضوء تجارب الدول الأبرز في تطبيقها، وكذا في ضوء ثقافة المجتمع المصري؛ وذلك من خلال تفعيل الشراكة بين الأسرة والروضة في العملية التعليمية، الأمر الذي يسهم في الارتقاء بنوعية الخبرات المقدمة للطفل بما يتلاءم مع حاجات الطفل واهتماماته.

ثالثًا: أهمية الدراسة:

لقد استمدت الدراسة أهميتها من عدة نقاط، يمكن توضيحها على النحو الآتي:

أولًا: الأهمية النظرية:

تأتي هذه الدراسة كمحاولة لما يأتي:

١. إيجاد صيغ تربوية متزامنة مع الاتجاهات المعاصرة، ومساندة للروضة، تسهم في تحسين الممارسات التربوية بمرحلة رياض الأطفال في مصر.
٢. السعي لتربية طفل ما قبل المدرسة، في ضوء التوجهات التربوية المعاصرة، وتلبية احتياجاته المتنوعة، وتنشئته قادرًا على التعامل مع متطلبات العصر الحالي، بما يتوافق مع اهتماماته وقدراته.
٣. تعزيز فهم الوالدين بالتعليم المنزلي، وفوائده في مرحلة رياض الأطفال، وكذا تدعيم علاقتهم وتفاعلاتهم مع الروضة لدعم تعلم أطفالهم بما يتوافق مع اهتمامات، وتفضيلات التعلم لدى أطفالهم.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

قد تفيد الدراسة الحالية ورؤيتها المقترحة كلًا من:

١. القائمين على صوغ السياسات في مجال الطفولة في إيجاد صيغ تربوية معاصرة، يمكن أن تسهم في مواجهة التحديات المعاصرة، وكذا بما يتوافق مع السياق الاجتماعي والثقافي، والإمكانات المتاحة في مصر.
٢. العاملين في مجال تربية الطفل وذلك بتعريفهم بالصيغ التربوية المعاصرة في تربية طفل ما قبل المدرسة، ومنها: صيغة التعليم المنزلي والتي يمكن استخدامها إجرائيًا في تحقيق الشراكة بين الأسرة والروضة.

رابعًا: مصطلحات الدراسة.

التعليم المنزلي في مرحلة رياض الأطفال:

تعرف الدراسة الحالية التعليم المنزلي في مرحلة رياض الأطفال إجرائيًا بأنه: ممارسة واعية موجهة من قبل الوالدين لتعليم أطفالهم بالشراكة مع الروضة، أي: استخدام التعليم المنزلي كوسيلة مساندة للتعليم الرسمي في مرحلة رياض الأطفال؛ وذلك من خلال القيام بالأنشطة اللامنهجية بمختلف أنواعها، وكذا أنشطة المجتمع المحلى، والقيام بالزيارات الميدانية بما يتوافق مع أنشطة منهج الروضة من ناحية، ومع اهتمامات الأطفال من ناحيه أخرى، وفيه يحدد الوالدان الأنشطة التعليمية المناسبة لأطفالهم؛ وذلك لتحقيق أهداف التعلم بما يتلاءم مع احتياجات أطفالهم واهتماماتهم.

خامسًا: منهج الدراسة، وإجراءاتها:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يُعين على وصف الظاهرة موضع الدراسة؛ بما يسهم في عرض التعليم المنزلي وتحليلها، وأبرز الممارسات العالمية في مجال التعليم

المنزلي؛ ومن ثم بلورة رؤية مقترحة لإمكانية تطبيقه في مصر؛ وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات، يمكن إيضاحها على النحو الآتي:

١. مسح وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بماهية التعليم المنزلي، ورصد مبررات ظهور صيغة التعليم المنزلي.
٢. تحليل الممارسات العالمية لأبرز الدول التي طبقت التعليم المنزلي، مع بيان أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهما.
٣. تقديم رؤية مقترحة لتطبيق صيغة التعليم المنزلي بمرحلة رياض الأطفال في مصر؛ وذلك في ضوء الممارسات العالمية المعاصرة للتعليم المنزلي، وكذا في ضوء طبيعة المجتمع المصري، وطبيعة مرحلة رياض الأطفال.

وعليه سوف تدور الدراسة الحالية وفق ثلاثة محاور رئيسة، وهي:

- **المحور الأول:** يدور حول **(التعليم المنزلي)**، ويتضمن إلقاء الضوء على ماهية التعليم المنزلي، ونشأته، وتطوره، ومبررات الأخذ به، والأساليب التعليمية ذات الصلة به في مرحلة رياض الأطفال، وأساليب التعلم المختلفة وموارده، وكذا بيان وجهات النظر حيال التعليم المنزلي بين مؤيد ومعارض.
- **المحور الثاني**: ويتضمن **(الممارسات العالمية في تطبيق صيغة التعليم المنزلي)** من خلال التطرق إلى أبرز دول العالم التي ذاع صيتها في التعليم المنزلي، ونجحت في تطبيقه، وبيان إجراءات ممارسة التعليم المنزلي بها، وتتمثل في: (الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكندا)، مع بيان أوجه التشابه والاختلاف فيما بينهم.
- **المحور الثالث:** ويشمل صياغة **(رؤية مقترحة لتطبيق صيغة التعليم المنزلي في مرحلة رياض الأطفال بمصر)**، ويتضمن: فلسفة ومنطلقات وأهداف الرؤية، والآليات المقترحة لتطبيق التعليم المنزلي في مرحلة رياض الأطفال في ضوء خبرات كل من (الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكندا)، وبما يتوافق مع طبيعة المجتمع المصري وثقافته، مع الإشارة إلى المشكلات المتوقعة عند تنفيذ الرؤية المقترحة، وسبل التغلب عليها.

➢ المحور الأول: التعليم المنزلي: مفهومه، نشأته، ومبررات الأخذ به.

يعد التعليم المنزلي ظاهرة عالمية متنامية، اكتسبت شرعيةً في العديد من دول العالم، وعليه سيتناول هذا المحور مفهومه، ونشأته، ومبررات اللجوء إليه، وأساليب التعلم ذات الصلة به، وكذا وجهات النظر حياله.

أولًا: مفهوم التعليم المنزلي:

هناك عدة مفاهيم للتعليم المنزلي، وسوف يتم عرض كل منها فيما يأتي:

يعرفه (Korkmaz&Duman, 2014, 3891) بأنه: "مصطلح يشير إلى الآباء الذين يتحملون المسؤولية المباشرة في تعليم أطفالهم من خلال تعليمهم في المنزل"

ويتفق معه كل من (Van Galen & Pitman, 1991,10) بأنه "نشاط مخطط، يحدث في المقام الأول في المنزل، في محيط عائلي مع أحد الوالدين الذي يعمل كمدرس أو مشرف على النشاط، ومع طفل واحد أو أكثر ينتمون إلى العائلة نفسها".

ويصف (Lips & Feinberg, 2008,2) التعليم المنزلي بأنه: شكل من أشكال التعليم، يتم فيه تعليم الأطفال في المنزل، ويتم توجيههم من قبل الآباء أو الأوصياء أو المعلم الخاص أو معلم عبر الإنترنتت.

ويتفق معه (Valiente, Spinrad., Ray, Eisenberg & Ruof, 2022,49) بأنه: تعليم موجه من قبل الوالدين، يحدث إلى حد كبير في المنزل، فالآباء والأمهات مسؤولون عن تعليم أطفالهم، لكنهم قد يطلبون مساعدة الآخرين في تعليم أطفالهم بالتتابع، إذ يمكنهم الاستعانة بمعلم خاص، أو المشاركة في أنشطة التعلم خارج المنزل، فالتعليم المنزلي ليس مدرسة بسيطة في المنزل، وعليه فإن الأطفال الذين يتلقون تعليمهم في المدرسة عبر الإنترنت على سبيل المثال بسبب جائحة كورونا، أو لأسباب مماثلة كالمرض لا يتلقون تعليمًا منزليًا إذا ظلوا مسجلين في مدرسة تقليدية؛ لأن تعليمهم موجه من قبل المدرسة.

وعرفها(Collom & MitchelI, 2005,274) بأنها: "حركة اجتماعية تتبنى مجموعة فريدة من المعايير والقيم الثقافية لأطفال تتفق مع معايير الوالدين".

كما يعرف البرنامج الوطني لمسح التعليم المنزلي NHES طلاب المدارس المنزلية في تقرير وزارة التعليم الأمريكية، والمركز الوطني لإحصاءات التعليم بأنهم: "أطفال في سن المدرسة، تتراوح أعمارهم بين ٥: ١٧عامًا، يتلقون تعليمهم في المنزل بدلًا من المدرسة العامة أو الخاصة في جميع الأوقات أو معظمها"(Cui& Hanson, 2019, 2) .

وفي هذا السياق يُنظر إلى التعليم المنزلي على أنه ممارسة تعليمية تركز على استقلالية الأطفال في تعلم الأشياء التي يرغبون في تعلمها، وتحسين إمكانات الذكاء التي يمتلكها كل طفل، بمساعدة أولياء الأمور والمعلمين، ويكون الآباء على دراية كاملة بأدوارهم وواجباتهم في توفير التعليم على مستوى الأسرة، وكذا توفير الفرص للأطفال لتعليم أنفسهم خارج النظام المدرسي في أي مكان وفي أي وقت، بحيث يكتسب الأطفال الخبرة من أنشطة التعلم الخاصة بهم، والتي تشمل الجوانب التعليمية، والمجالات المعرفية والاجتماعية والوجدانية والحركية، وكذلك المهارات الحياتية. (Fauziah& Purwaningsih, 2020,191)

من خلال العرض السابق لمفهوم التعليم المنزلي يتضح أنه يرتبط بقرار الوالدين برفض تعليم أطفالهم في بيئة مؤسسية تابعة للمدارس العامة أو الخاصة بشكل كامل، واختيارهم التعليم في بيئة منزلية، على أن تقع المسؤولية كاملة عليهم في تعليم أبنائهم، أو بمساعده معلم آخر، سواءً في المنزل، أو عبر شبكات الإنترنت، أو في مجموعة متنوعة من الأماكن الأخرى، والمشاركة في الأنشطة المختلفة، فالوالدان مسؤولان ومشاركان بشكل مباشر في عملية تعليم أطفالهم وفق خطة تدريسية تتلاءم مع احتياجات أطفالهم واهتماماتهم، وكذا مع قيم الأسرة ومعاييرها، فهو وسيلة

للوالدان لممارسة حقوقهم في اختيار وتوفير تعليم شامل لأطفالهم وفقًا لاحتياجاتهم، وكذا متوافق مع معاييرهم وقيمهم الأسرية، إضافة إلى تعدد مصادر التعليم المنزلي من كتب ورقية، ومطبوعات، ودورات عبر الإنترنت، ومواقع إليكترونية، وأنشطة لا منهجية.

ثانيًا: نشأة التعليم المنزلي وتطوره:

تكمن جذور حركة التعليم المنزلي في السبعينيات من القرن التاسع عشر في الولايات المتحدة، إذ نشأت كرد فعل ضد نظام التعليم العام، وضمن حركة الثقافة المضادة أو اليسار السياسي التحرري، حيث توصل النقاد التربويون إلى الاعتقاد بأن النظام التعليمي الرسمي غير قابل للإصلاح، وبدأوا في تشجيع الآباء على تعليم أطفالهم في المنزل بوصفه خيارًا تعليميًّا بديلًا للتعليم العام الرسمي(Collom& Mitchell, 2005, 276, 275) ؛ وذلك بقيادة (جون هولت) المنظر التربوي والمصلح التعليمي الذي رفض البيروقراطية في المدارس العامة، ودعا إلى حركة راديكالية شددت على اللامركزية التعليمية، وزيادة استقلالية الوالدين، وأصبحت هذه الحركة تُعرَف باسم "التعليم المنزلي". (Wilhelm & Firmin, 2009,307)

واعتقد هولت أن الأنواع الرسمية للمدارس تركز فقط على التعلم والحفظ عن ظهر قلب، وعلى خلق بيئة صفية قمعية، هدفها إعداد الأطفال للوظائف التقليدية فقط، ودعا إلى تحرير الأطفال من قيود التعليم الرسمي، وجعلهم أحرارًا في تحقيق أهدافهم الخاصة، حيث يعتقد أن جميع أشكال التعليم النظامي ومناهجها لم تهتم بالاختلافات في قدرات الأطفال واهتماماتهم، كما يرى أن التعليم الرسمي مرادف لمعاناة الأطفال الذين يجبرون على القيام بأنشطة، مثل: الجلوس والصمت والقيام بمهام محددة، فهو حلقة لا نهاية لها من الإكراه أو التعلم القسري، ولا يسمح للأطفال بالاستمتاع بالتعلم؛ مما دفع هولت إلى الدعوة إلى التعلم والتوجيه الذاتي للأطفال.(Abuzandah, 2020,6)

وكان لدى (جون هولت) أفكار حول "عدم الالتحاق بالمدارس" التي نشأت نتيجة حركة التعليم التقدمي، حيث يؤمن بالتعلم المتمحور حول الطفل، استنادًا إلى المبادئ التي مفادها أن الأطفال لديهم قدرة طبيعية على التعلم، ويجب أن توجه احتياجات الطفل واهتماماته، مع ضرورة تكييف بيئة التعلم وجعلها مرنة، وعد (هولت) أن الطريقة المثلى لتعليم الطفل تكون من خلال التعليم في المنزل، ولنشر أفكاره قام بتأليف العديد من الكتب المثيرة للجدل إلى حد كبير، وهي: (كيف يفشل الأطفال) عام ١٩٦٤م، وفيه يعرض الجوانب السلبية للتعليم النظامي، ودعا إلى إخراج الأطفال من المدارس، وإنشاء تعليم بديل، وكتاب آخر بعنوان (كيف يتعلم الأطفال) في عام ١٩٦٧م؛ لتوضيح وجهة نظره حيال هذه الأفكار(Basham, 2010,5) ، وفي عام ١٩٧٦م نشر كتابًا آخر بعنوان (بدلًا من التعليم)، ويتضمن طرقًا لمساعدة الأفراد على التعلم بشكل أفضل، فالكتاب عبارة عن جملة من البدائل الممكنة للتعليم المؤسسي، مثل: مراكز التعلم التطوعي، وبيئات التعلم المتبادلة، والشبكات التعليمية غير الرسمية، حيث يتعلم الناس من جميع الأعمار من بعضهم البعض.

وتتميز لغته في طرح أفكاره في الكتب بالبساطة والجاذبية والخلو من المصطلحات الأكاديمية المعقدة، وتحتوي على العديد من القصص بعضها فكاهي، وبعضها مأساوي، تجعل من

الصعب إخماد كتبه، وعليه تأثر الآباء بشكل خاص بهم، وتلقى (هولت) آلاف الرسائل المليئة بقصص الأطفال الذين تعرضوا للإيذاء من قبل النظام التعليمي، وبحلول سبعينيات القرن الماضي استطاع المصلح (بيتر مارين) أن يقول دون مبالغة: إن هولت هو كاتب التعليم الأكثر شعبية في البلاد(Gaither ,2017, 137, 138)

وفي أغسطس من عام ١٩٧٧م أنشأ (هولت) أول مجلة مخصصة للتعليم المنزلي، بعنوان: (النمو بدون تعليم)، Growing Without Schooling (GWS)، والعدد الأول منها يتضمن موارد التعليم المنزلي، والرسائل التي تلقاها (هولت) من بعض طلاب التعليم المنزلي؛ وبهذا أصبحت أحد أهم المحركات الرئيسة وراء حركة التعليم المنزلي، وعلى الرغم من أن بدايات شبكة التعليم المنزلي ولدت كأفراد اعتقد الكثير منهم أنهم الأشخاص الوحيدون الذين يفعلون ذلك، إلا أنه تم تشكيل شبكات اجتماعية بسرعة كبيرة، وأصبح مؤيدو التعليم المنزلي على دراية ببعضهم، يتبادلون القصص والنصائح، ويتناقشون في الأمور القانونية فيما بينهم.

وسرعان ما جعلت شهرة (هولت) ومهاراته الخطابية ونشاطه الدؤوب القائد الفعلي لحركة التعليم المنزلي، فكانت قيادته من التضحية والخدمة، فقد أنفق (هولت) عشرات الآلاف من الدولارات لتمويل قضايا المحكمة بشأن قانونية التعليم المنزلي، وللحفاظ على مجلته (النمو بدون تعليم)، وفي السفر في جميع أنحاء البلاد للتحدث والتوضيح، والشهادة في المحكمة نيابة عن المدارس المنزلية، وجاءت نقطة التحول في ١٩٧٨م بفوز قضيتين لأولياء أمور الأطفال، واعتراف المحكمة بحقهما في تعليم طفلهما في المنزل.(Gaither, 2017, 140,141)

ومن زاوية أخرى أيد أنصار التعليم المنزلي فكرة أن الأطفال بحاجة إلى قضاء مزيد من الوقت مع الوالدين، هذه الفكرة كانت مدعومة بالحركة الاجتماعية للعائلات، خاصة في الغرب، حيث كانوا يعتقدون أن تعليم الأطفال هو حق الوالدين وليس الحكومة، إذ يعترف المنظرون الليبراليون عمومًا بأولوية السلطة الأبوية في مجالات تربية الأطفال، وكذلك إيمانهم بأن للوالدين الحق في تربية أطفالهم، وتحديد مساراتهم التعليمية على النحو الذي يرونه مناسبًا، ولا يجوز للدولة أن تتدخل ما لم يوجد دليل واضح على تعرض الأطفال لسوء المعاملة، أو الإهمال من قبل الوالدين. (Kunzman, 2012, 76,79)

وبحلول الثمانينيات بدأت مجموعة مؤثرة أخرى في الدفاع عن التعليم المنزلي من منظور ديني مسيحي، هؤلاء هم الطائفيون المتدينون، وهم ضد القوى العلمانية في المجتمع، ومعظمهم من اليمين المسيحي الذين سعوا إلى الحفاظ على المفاهيم التقليدية للسلطة الأبوية، وضرورة الاهتمام بنقل القيم الدينية إلى الأطفال؛ وذلك بقيادة الدكتور (ريموند مور)، وطور (هولت) علاقات جماعية مع قادة المدارس المنزلية المسيحية، وأوصى بمواردهم في مجلته، وجعل قضية مشتركة معهم في الإجراءات القانونية والتنظيم السياسي. (Collom & Mitchel , 2005,275,276)

وفي عام ١٩٨١م نشر (مور) وزوجته كتاب (أطفال نمت في المنزل)، وكان عملًا له تأثير كبير في مجتمع التعليم المنزلي، وفيه وضعا دليلًا شاملًا لتربية الأطفال، تمت كتابته بأسلوب مبسط،

يسهل الوصول إليه، ومناسب تمامًا لجمهور التعليم المنزلي المسيحي الناشئ، ونشرته الصحافة الإنجيلية الرئيسة، وعليه استحوذ (مور) على الإجماع الإنجيلي حول أهمية القيم العائلية ونشره (Gaither,2017, 147)، وفي منتصف الثمانينيات سيطر اليمين الديني على التعليم المنزلي، وتضاءلت سيطرة المجموعة اليسارية التحررية.(Collom & Mitchel, 2005,275,276)

كما انعكس هذا التطور على اهتمام وسائل الإعلام المتزايد بالتعليم المنزلي، حيث نُشِرت مقالات خاصة عن التعليم المنزلي على أغلفة وصفحات العديد من المنشورات الوطنية ذات الصلة، مثل: (Morse and Cloud، The Wall Street Journal، The National Post، Maclean's Time، Newsweek، كما خصصت مجلة Education of Journal Peabody ٣٠٠ صفحة حصريًا لموضوع التعليم المنزلي، وكذلك سلطت الإذاعة والتلفزيون الضوء على قضية التعليم المنزلي، ولقى اهتمام كبار صانعي السياسات في الولايات المتحدة، وفي ١٦ سبتمبر ١٩٩٩م أصدر مجلس الشيوخ الأمريكي قرارًا يحدد الأسبوع الذي يبدأ من ١٩ إلى ٢٥ سبتمبر ١٩٩٩م "الأسبوع الوطني للتعليم المنزلي".(Basham, 2010,7)

وقد ساعدت المنظمات الوطنية والقانونية في المعركة الطويلة من أجل قبول الدولة، والاعتراف بالتعليم المنزلي قانونًا، مثل: جمعية الدفاع القانوني للتعليم المنزلي Home School Legal Defense Association والرابطة الدولية للمدارس المسيحية International School Christian of Association""، وبحلول عام ١٩٩٣م أصبح التعليم المنزلي قانونيًّا في جميع الولايات الخمسين، ومنذ ذلك الحين انتشر التعليم المنزلي بشكل كبير في جميع أنحاء البلاد. (Wilhelm&Firmin,2009,309)

مما سبق يتضح أن الجذور الفكرية للتعليم المنزلي نشأت نتيجة حركتين مختلفتين، **الأولى**: من أصول تربوية إصلاحية، هدفها: تحسين جودة العملية التربوية المقدمة للطفل، ومراعاة حاجات الأطفال المختلفة واهتماماتهم، **والثانية**: من أصول دينية: هدفها نقل الأخلاق والقيم الدينية المسيحية إلى الأطفال، والتي لم تكن المدارس العامة تضع هذه الاعتبارات موضع التنفيذ؛ إذ إن في الثمانيات تغير مسار التعليم المنزلي، فلم يعد مرتبطًا بحركة الإصلاح التربوي الليبرالي كما كانت عليه في السبعينيات، بل ارتبط بالعقيدة الدينية المسيحية.

فضلًا عن أن الاهتمام الشعبي والسياسي والأكاديمي كان له أكبر الأثر في إضفاء الشرعية على التعليم المنزلي وانتشاره؛ نظرًا لأن العديد من العائلات المشاركة قد انخرطت في إجراءات سياسية وقانونية متضافرة لتسهيل تعليم أطفالهم في المنزل، والعمل على توفير بيئة تعليمية حرة لهم؛ وذلك من خلال جعل التعليم المنزلي خيارًا تعليميًّا شرعيًّا، وعليه لم يعد التعليم المنزلي تفضيلًا تعليميًّا هامشيًّا، بل أصبح بديلًا تعليميًّا قابلًا للتطبيق، تتبناه العديد من الأسر.

ثالثًا: مبررات الآخذ بالتعليم المنزلي:

يقرر معظم الوالدين اختيار التعليم المنزلي لعدة أسباب، يمكن إجمالها فيما يأتي:

١. المبررات التربوية:

إن من أهم المبررات الأساسية لاختيار التعليم المنزلي هو رغبة الوالدين في تحسين التعلم الأكاديمي لأطفالهم، والحصول على تعليم عالي الجودة، وكذا تلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة بهم، والحد من التأثيرات السلبية لمنهج المدارس العامة الذى لا يوفر المعرفة والمهارات المناسبة لأطفالهم في اعتقادهم، وعليه فإن التعليم المنزلي يمنح لهم المزيد من التحكم فيما يتعلمه أطفالهم، وهذا ما أكدته نتائج دراسة(Jolly, Matthews& Nester, 2013,130) التي توصلت إلى أن ما دفع الوالدين إلى التعليم المنزلي في المقام الأول هو محدودية الخيارات التعليمية في البيئات المدرسية التقليدية، على العكس مما يقدمه التعليم المنزلي من خيارات متعددة تسمح لهم بالتحكم في المستقبل الأكاديمي لأطفالهم بما يتناسب مع حاجاتهم واهتماماتهم، إضافة إلى أن التعليم المنزلي يمنحهم الحرية والمرونة في تعديل المنهج بدلًا من الارتباط بمناهج محددة ومعدَّة في بيئة المدرسة التقليدية.

وكذا تتفق دراستا(McQuiggan & Megra,2017,35)،(Arai,2000,210) على أن غالبية الأسر أكدوا على كون المشكلات التربوية من أهم مبررات اختيارهم للتعليم المنزلي، هذه المشكلات مثل: اكتظاظ الفصول الدراسية، وقلة الاهتمام بالحاجات الفردية للأطفال، وكذلك المخاوف بشأن البيئة المدرسية السلبية، وقصور المناهج المقدمة للأطفال، والعنف والتنمر المدرسي، وهذا يتفق مع النتائج التي توصل إليها المركز الوطني لإحصاءات التعليم (NCES)عندما طلب من الآباء اختيار أهم سبب للتعليم المنزلي، اختار ٣٤% من العينة عدم الرضا عن البيئة المدرسية، واختار ١٧% عدم الرضا عن المعلمين الأكاديميين في المدارس.) Cui& Hanson,2019)

كما تتفق دراسة (Rothermel,2003,80)، ودراسة (Kula,2018,166)ودراسة (Qureshi&ali,2022,21,22) على أن الحرية والمرونة في التعليم المنزلي، وتنوع طرق التدريس والأساليب، وعروض المناهج وأماكن التعلم، ومجموعات الدعم من أهم المبررات لاختيار الوالدين التعليم المنزلي إذ يراعى بشكل كبير الاهتمامات والحاجات الفردية للأطفال، وقامت هذه الدراسات باستكشاف تجارب أولياء أمور أطفال يدرسون في المنزل، واستطلاع آرائهم حول مبررات اختيارهم للتعليم المنزلي لأطفالهم، والتي توصلوا إلى أن الحرية والتنوع والمرونة في برامج التعليم المنزلي من أهم مبررات اختيارهم للتعليم المنزلي، وأقر أولياء الأمور في الدراسة الأخيرة (Erum) أن التعليم المنزلي يمنحهم المرونة في مناهج التدريس، وخيارات التعلم، والجداول الزمنية التي ساعدت الأطفال بشكل كبير على تعزيز قدراتهم الأكاديمية، وزيادة فرص اكتشاف الذات لديهم حتى أولئك الذين كانوا متفوقين أكاديميًا صقلوا مهاراتهم أكثر.

٢. معتقدات الوالدين التحفيزية:

يعتقد الوالدان أن التعليم مسؤولية مشتركة فيما بينهما، وعليه فلهم الحق في رعاية أطفالهم، وتحديد طريقة تعليمهم؛ لذا استخدموا التعليم المنزلي لتأكيد مسؤوليتهم عن تعليم أطفالهم وفق

معتقداتهم ومعاييرهم(Arai,2000,207) ، كما أن المبررات الشخصية لمشاركة الوالدين تشمل إحساس الوالدين بالفعالية، والقدرة على مساعدة طفلهم على التعلم؛ إذ إن معظم أولياء الأمور الذين يختارون التعليم المنزلي لديهم معتقدات ودوافع شخصية إيجابية حول مدى النشاط الذي يجب أن يكونوا عليه في دعم تعلم أطفالهم، وكذا قدرتهم الإيجابية على مساعدة أطفالهم في الوصول إلى النتائج المرجوة، فالكفاءة الذاتية للوالدين لها تأثير على قراراتهم بشأن اختيار التعليم المنزلي، والمشاركة في تعليم أطفالهم، وفي هذا الصدد تعرف الكفاءة الذاتية بأنها: "اعتقاد الفرد بأنه يستطيع التصرف بطرق من المحتمل أن تؤدي إلى الوصول إلى النتائج المرجوة"، وهذا ما أكدته دراسة (Ice&Hoover,2011, 343,344) بأن معظم أولياء الأمور الذين اختاروا التعليم المنزلي سجلوا إحساسًا قويًا بشكل خاص بالكفاءة الذاتية لمساعدة أطفالهم على النجاح، وتحقيق أهدافهم بما يتوافق مع احتياجاتهم واهتماماتهم.

كما أكدت دراسة (Qureshi&ali,2022,21,22)أن الوالدين خلال أنشطة التعليم المنزلي لديهم القدرة على نقل دروس الحياة العملية لأطفالهم، بما في ذلك العمل الجاد والرحمة وحسن الخلق وذلك بصورة يومية، وكذا معرفة الأطفال لواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه أسرهم ومجتمعهم ككل، الأمر الذي يؤدي إلى تقوية الروابط الأسرية وتعزيزها فيما بينهم.

٣. حاجات الأطفال من ذوي الحقوق الخاصة:

الأسر التي لديها أطفال من ذوي الحقوق الخاصة –(سواءً أطفال ذو الإعاقات أو من الموهوبين)- تختار بشكل متزايد التعليم المنزلي؛ وذلك بسبب محدودية المناهج والخدمات المقدمة في المدارس الرسمية على العكس من التعليم المنزلي الذي يمنح للوالدان استخدام مناهج متخصصة، تتناسب مع احتياجات أطفالهم المتنوعة، وكذا أدوات وبيئات تعليمية أكثر تخصصًا لمساعدة أطفالهم في اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لهم، وفي هذا الصدد أفادت دراسة (Cook , Bennett , Lane & Mataras ,2013, 103) أن التعليم المنزلي قد وفر للأطفال من ذوى الحقوق الخاصة مزيدًا من الحرية والمرونة في اختيار المناهج الدراسية الملائمة لهم، وتحديد وتيرة التدريس، والروتين اليومي الذي يلبي احتياجات أسرهم، وكذا احتياجات الأطفال الفردية، كما يوفر الفرص لمزيد من خبرات التعلم الطبيعية، وزيادة احترام الذات لدى هؤلاء الأطفال، وزيادة التخصيص الفردي لهم.

كما أكدت دراسة (Jolly, Matthews& Nester,2013,126,130) أن الأطفال الموهوبين يستفيدون بشكل كبير من التعليم المنزلي؛ إذ إن التعليم المنزلي الجيد يعتمد بشكل رئيس على المصادر والأدوات المختلفة التي من شأنها أن تسهم في تنمية هذه المواهب، وفي هذا الصدد أكدت أسر الأطفال الموهوبين في هذه الدراسة أن البيئة المدرسية التقليدية لا تتماشى مع ما يعتقد الآباء أنه يجب أن يكون عليه تعليم أطفالهم؛ لأنها بيئة غير محفزة، ولا تلبي احتياجات التعلم الفريدة لأطفالهم الموهوبين بشكل صحيح؛ ومن ثم كان التعليم المنزلي خيارًا أفضل لهم، وعليه قرروا

إخراج أطفالهم من المدرسة بعد إدراكهم أن البقاء في المدرسة التقليدية الخاصة أو العامة تعوق تقدم أطفالهم أكاديميًّا واجتماعيًّا.

كما تتفق معها دراسة (Kula,2018,154) في التأكيد على كون المدارس غير قادرة على الاستجابة بشكلٍ كافٍ لاحتياجات الأطفال الموهوبين؛ نظرًا لأنهم يتمتعون بنقاط قوة فريدة وتطور غير متساوٍ في مجالات مختلفة، وعليه فإن الأمر يتطلب حلولًا تعليمية فريدة لتلبية احتياجات كل طفل على حدة، ومنح فرص النمو والتحدي والتفكير عالي المستوى، وكذا إيجاد تجارب تعليمية إبداعية لأطفالهم الموهوبين، وهذا ما يمنحه التعليم المنزلي وأنشطته.

٤. المبررات الأيدولوجية الدينية:

يرى بعض الآباء الذين يقومون بالتعليم المنزلي أن اختيارهم يعد وسيلة لتجنب "الأجندة الخفية" للمدارس الرسمية، فهم يعتقدون أن التعليم الرسمي سيعرض أطفالهم للأفكار العلمانية والمعتقدات غير الأخلاقية، إضافة إلى أن التعليم المنزلي يمنح الأسر إمكانية دمج المعتقدات الدينية في تعليم أطفالهم (Nemer,2002,10)، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Williams & Fields,2009,379)، فقد أفاد غالبية الآباء أن المعتقدات الدينية أثرت في قراراتهم بالتعليم المنزلي؛ لأنه يساعد في نقل معتقداتهم الدينية وقيمهم لأطفالهم؛ مما يسهم في الحفاظ على وحدة الأسرة.

مما تقدم يمكن القول إن الدافع الرئيس للتعليم المنزلي هو عدم الرضا عن التعليم الرسمي، والرغبة في الحصول على تعليم عالي الجودة، وكذا تحقيق الإثراء الأكاديمي للأطفال، من خلال تقديم نهج غير تقليدي لتعليم الطفل، يكون فيه الطفل محور العملية التربوية، إذ يسمح التعليم المنزلي بالتعليم الفردي، واستكشاف مجالات جديدة، ويعطي للوالدين الحرية في تصميم المناهج التي تتناسب مع أسلوب التعلم الفريد لأطفالهم، وكذلك مع اهتماماتهم، ووتيرة التعلم الخاصة بهم، الأمر الذي يؤدي إلى أداء أفضل لأطفالهم، وفهم أعمق لموضوعات التعلم.

وإضافة إلى الدافع التربوي يوجد دافع آخر هو قلق الوالدين بسبب طبيعة بيئة التعلم، والرغبة في توفير بيئة تعليمية أكثر أمانًا خالية من العنف أو التنمر أو السلوكيات غير المرغوب فيها، فضلًا عن رغبة الأسرة في تحمل مسؤولية تعليم أطفالها، مع إمكانية نقل مجموعة بعينها من القيم والمعتقدات الدينية والأخلاقية للطفل بما يتوافق مع معتقداتهم؛ مما يسهم في تعزيز الروابط والعلاقات الأسرية، فهو بذلك أشبه وأقرب إلى مشروع تعليمي عائلي.

ومن خلال تحليل مبررات الأخذ بالتعليم المنزلي يمكن استخلاص مميزاته فيما يأتي:

- **المرونة**: إذ يوفر التعليم المنزلي المرونة في المنهج والوقت والمكان، حيث يمكن للأسر إنشاء جداول زمنية وإجراءات تعلم خاصة بهم، مع إمكانية القيام بأنشطة خارج المنزل وفقًا لاهتمامات أطفالهم، كما يسمح التعليم المنزلي بالتعلم وفق استجابتهم الخاصة.
- **السماح بمناهج أكثر تخصيصًا**: يتيح التعليم المنزلي للوالدين تخصيص مناهج أطفالهم بما يتناسب مع احتياجاتهم واهتماماتهم الخاصة.

- **البيئة التعليمية الأكثر أمانًا المتوافقة مع معتقدات الأسرة**: يسمح التعليم المنزلي بالبعد عن التأثيرات السلبية الموجودة في بيئة التعلم، مع إعطاء فرصة للوالدين بغرس قيمهم ومعتقداتهم وخلفياتهم الثقافية في تعليم أطفالهم.
- **تقوية الروابط الأسرية**: يعزز التعليم المنزلي العلاقات الأسرية ويدعمها، حيث يؤدي الوالدان دورًا نشطًا في تعليم أطفالهم، كما يمكنهم من قضاء المزيد من الوقت معًا، الأمر الذي ينعكس على تحسين التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة، إذ يعد مقدار مشاركة الوالدين في حياة أطفالهم من المزايا التربوية الفريدة للتعليم المنزلي.
- **التعرض لتجارب وفرص تعليمية متنوعة**: يتمتع الأطفال الذين يتعلمون في المنزل بحرية استكشاف مختلف المصادر التعليمية، والقيام بالرحلات الميدانية والأنشطة المجتمعية التي تلبي اهتماماتهم الفردية.
- **تلبية احتياجات التعلم المختلفة:** يعد التعليم المنزلي مناسبًا بشكل خاص للأطفال من ذوي الحقوق الخاصة، حيث يتيح مناهج التعلم المخصصة تلبية احتياجاتهم واهتماماتهم، وتنمية مواهبهم الذاتية.

رابعًا: وجهات النظر حيال التعليم المنزلي بين مؤيد ومعارض:

يستشهد المعارضون للتعليم المنزلي بنقص الخبرة الاجتماعية لدى أطفال التعليم المنزلي بسبب اعتقادهم أنهم في عزلة عن المجتمع، وأن لديهم تفاعلًا محدودًا مع أقرانهم، كما أنهم يتعرضون لوجهات نظر محدودة للغاية، مقارنة بالخبرات التي قد يكتسبونها من خلال التفاعل مع الآخرين في المدارس(Atkinson,et al., 2007.7)، إلا أن مؤيدي التعليم المنزلي يرفضون فكرة كون التنشئة الاجتماعية تعتمد بشكل كبير على التفاعل مع الأقران في البيئة المدرسية فقط، ويؤيدون فكرة أن المدرسة ليست المكان الوحيد لتجارب الطفل الاجتماعية مع أقرانه، بل إن هناك أنشطة مجتمعية أخرى تركز الكثير منها على التفاعل الاجتماعي أكثر مما يتم في المدرسة) Lebeda,2007,103) ، فالأطفال يكتسبون العديد من المعارف والمهارات من خلال تجربة التعلم مع والديهم، وأصدقائهم، والأعضاء الآخرين في المجتمع في أماكن أقل رسمية، مثل: التسوق مع الوالدين، ومحادثات العشاء مع العائلة والأصدقاء، والفصول التعاونية، والزيارات الميدانية، وكذا أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية والفنية، وأنشطة خدمة المجتمع؛ مما يمنح الفرص لاكتشاف اهتماماتهم ومهاراتهم في بيئات مختلفة، فالتعليم المنزلي مسعى يمتد إلى ما وراء حدود التعليم التقليدي للزمان والمكان والمجالات الدراسية، إذ توفر الحياة بأكملها فرصًا تعليمية واجتماعية، وفي كثير من الأحيان في سياقات أكثر واقعية وقوة مما يقدمه التعليم المؤسسي التقليدي.) Kunzman,2012,75)

وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Medlin, 2013, 285,293) إذ أشارت إلى أن الأطفال الذين يدرسون في المنزل يكتسبون المهارات وأنماط السلوك والقيم والدوافع التي يحتاجونها للعمل بكفاءة كأعضاء فاعلين في المجتمع؛ لأن تجارب التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها هؤلاء الأطفال أكثر من كافية في الواقع مقارنة بما هو ممارس في التعليم المؤسسي الرسمي؛ مما ينتج عنها جودة الصداقات

أثناء الطفولة، وقلة المشكلات السلوكية خلال فترة المراهقة، والانفتاح على التجارب الجديدة، والمشاركة المدنية في المرحلة الجامعية، كما تؤكد أسر الأطفال الذين يدرسون في المنزل أن أطفالهم لديهم مهارات اجتماعية وقيادية أفضل من الأطفال الآخرين، إذ يتلقون خبرات التنشئة الاجتماعية الضرورية، وغالبًا ما تكون إيجابية من خلال التفاعل مع الأسرة، والأنشطة اللامنهجية، والتعاونيات التعليمية التي فيها يقدم الوالدان خبراتهم في نموذج يحاكي الفصول التي يقودها أولياء الأمور، وكذا مشاركة المجتمع في العديد من الأنشطة، فهم يشاركون بشكل فعَّال كأعضاء في مجتمعهم المحلى؛ وبذلك فانهم ليسوا منعزلين، إذ تشجع أسر هؤلاء الأطفال أولادهم على الاستفادة من الفرص الاجتماعية خارج الأسرة؛ فيكتسبوا قواعد السلوك، وأنظمة المعتقدات، والمواقف التي يحتاجون إليها في المستقبل.

وقد قارن Reavis & Zakrinski بين العلاقات الاجتماعية والتكيف النفسي للأطفال المتعلمين في المنزل والأطفال الملتحقين بالمدارس الرسمية، ووجدا أن كلا المجموعتين كان لهما العدد نفسه من الأصدقاء المقربين، ولكن كان لدى الأطفال الذين يتلقون تعليمهم في المنزل مواقف أكثر إيجابية تجاه المعلمين أو المدربين، وعلاقات أكثر إيجابية مع والديهم، وتقدير أعلى للذات، وكان التكيف النفسي أكثر ارتباطًا بجودة الصداقة للأطفال المتعلمين في المنزل، مقارنة بالأطفال الذين حضروا المدارس التقليدية. (Reavis& Zakrinski,2005,1)

كما أكدت دراسة (Sope, 2022, 222) أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وخمس سنوات ممن تلقوا تعليمهم في المنزل أظهروا مستويات عالية من المهارات والقدرات الاجتماعية الجيدة، وأصبحوا أكثر مرونة في توجيه احتياجاتهم واهتماماتهم، وكذا التمكن من اتخاذ القرار، وتحمل المسؤولية والانضباط والمحاسبة عند ارتكاب الأخطاء.

ولقد أشارت نتائج دراسة (Atkinson,et al, 2007,8) إلى أن الوالدين أقروا بأهمية توفير فرص التواصل الاجتماعي لأطفالهم، وأنهم تمكنوا من الوصول إلى مجموعة متنوعة من مصادر الدعم المختلفة لتلبية احتياجات أطفالهم الاجتماعية، تلك المصادر مثل تجمعات العائلة والأصدقاء، ومجموعات التعليم المنزلي المحلية، والمنظمات الدينية والمنظمات المجتمعية والإنترنت كمصادر للاتصالات الاجتماعية لأطفالهم.

مما سبق يتضح أن معارضي التعليم المنزلي يعتقدون وجود قصور في الخبرات الاجتماعية لأطفال التعليم المنزلي، على الرغم من كون عملية التنشئة الاجتماعية للطفل تعتمد بشكل كبير على مدى توافر الفرص الكافية للتفاعل الاجتماعي للطفل؛ إذ إن التنشئة الاجتماعية لأطفال التعليم المنزلي تتم من خلال التفاعلات الأسرية، وكذا تفاعل الطفل مع الآخرين من أعمار مختلفة، بالإضافة إلى التعاونيات والشبكات الاجتماعية والزيارات الميدانية والأنشطة اللامنهجية التي تتم خارج المنزل، بما في ذلك الأنشطة الدينية والرياضية والفنية... وغيرها من الأنشطة التي توفر فرصًا للتفاعل الاجتماعي، الأمر الذي يسهم في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، والقدرة على التواصل معهم؛ ومن ثم يصبحون أعضاء مقبولين في المجتمع، ينظمون سلوكهم وفقًا لقواعد

المجتمع ومعاييره، ويتعلمون كيفية التعامل مع النزعات، ومحاولة إيجاد الحلول بأنفسهم، فبعض المهارات الحياتية تدمج في التعلم اليومي لأطفال التعليم المنزلي.

كما أن العلاقة العميقة بين الأطفال وأسرهم تتيح للوالدين أن يكونوا أكثر وعيًا باحتياجات طفلهم، ونقاط القوة في شخصيته لتعزيزها، وكذا جوانب القصور لديه لمعالجتها، بما يسمح أن يكونوا داعمين لتفاعلات الطفل الاجتماعية، إذ يقضون الكثير من وقتهم معًا للتفاعل، وتحديد اهتمامات الطفل ومواهبه الخاصة؛ ومن ثم العمل على تطويرها.

خامسًا: الأساليب وطرق التعلم المستخدمة في التعليم المنزلي في رياض الأطفال:

تتعدد أساليب التعلم الخاصة بالتعليم المنزلي التي تتلاءم مع مرحلة رياض الأطفال، والتي يستخدمها أسر الأطفال في تعليمهم، ويمكن بيانها على النحو الآتي:

١. أسلوب والدروف (Waldorf).

وفيه يتم تكييف محتوى التعليم والتعلم وفقًا لسن الطفل، بالإضافة إلى احتياجاته وقدراته الجسدية والانفعالية، ولا يتم التركيز بشكل أساسي على تعريف الأطفال بمواد وأشياء واقعة بعينها، بدلًا من ذلك توفر جميع الموضوعات فرصة للإدراك والتصور الخيالي، فهو يركز على نمو خيال الأطفال وإبداعهم، وعملية التعلم عند (والدروف) متسلسلة: تبدأ بالمواجهة، ثم التجربة، ومن التجربة يتبلور المفهوم المراد تعلمه، هذه هي الخطوات الثلاث في كل عملية تعلم حقيقية، إذ تهدف فلسفته في التعلم إلى التنمية المتكاملة والشاملة لمهارات الأطفال الفكرية والفنية والعملية، كما يتم تضمين الألعاب في المناهج الدراسية كفرص للمتعة والنشاط البدني، كما توفر قصص المعلمين ومجلات الأطفال العديد من فرص التعلم، وينصب التركيز الرئيس على الإبداع والغناء والتمثيل، وتعد إحدى الطرق الأساسية المستخدمة للتعليم أنشطة الفن الطبيعي، إذ يعتمد أسلوب (والدورف) على التدريس من خلال الفن من خلال إيجاد بيئة جمالية، وتقديم الموضوع بطريقة فنية من خلال منهج عملي متكامل قائم على الفنون، ويتم غالبًا في الهواء الطلق، ولا يتم التركيز على الوسائط الإلكترونية على أساس الاعتقاد بأن التكنولوجيا ستضر بقدرات الأطفال التنموية وطبيعتهم الإبداعية (Aljabreen.2020,343,344)

كما يتم إكساب الأطفال في أسلوب (والدروف) مهارات تعليمية أساسية متنوعة وطويلة المدى تساعده على استمرار التعلم كمهارات الاستعداد للقراءة والكتابة، ويتم كل هذا من خلال اللعب والمحاكاة والقدوة، إذ يعد المربي نموذجًا يحتذى به، فهو يعمل على إيجاد بيئة آمنة وهادئة، يمكن للأطفال فيها اللعب والتعلم، ويهتم المربي في (والدروف) بالاتصال الفردي مع الطفل وتقدير شخصيته بالكامل.(Attfield,2022,160)

٢. أسلوب شارلوت ماسون (charlotte masson).

يعتمد أسلوب (شارلوت ماسون) على تطوير حب التعلم، والاكتشاف لدى الأطفال مدى الحياة من خلال إشراكهم بشكل مباشر في الطبيعة وتأملها، كما يتم الاهتمام بتعليم الأطفال الأدب والعلوم والتاريخ والفن والموسيقى، بالإضافة إلى العمل اليدوي والمهارات العملية الأخرى، وتجنب

الموضوعات المبتذلة قدر الإمكان، كما يتم التركيز على كتب تفاعلية تعمل على جذب انتباه الطفل، وتعتقد (ماسون) وجوب إنهاء تدريس جميع المواد الأكاديمية في ساعات الصباح قبل الظهر، وترك فترات بعد الظهيرة والأمسيات للأطفال للعمل بحرية، ومتابعة الأعمال والحرف اليدوية، واللعب في الهواء الطلق، والمغامرة، والترفيه الذاتي.(Taylor,2010,9)

إذ يحاكي فلسفة (شارلوت ماسون) الفلسفة البنائية في بعض النواحي، كإيمانها بالقدرة الطبيعية، وميل الأطفال للتعلم عند وجودهم في بيئة مواتية، كما تؤمن بضرورة تقديم تعليم واسع بدلًا من تعليم يركز على القراءة والكتابة والحساب فقط، وبهذه الطريقة سيتعرض الأطفال لمجموعة واسعة من المعرفة، وسيكونون قادرين على الاختيار الكامل للمواضيع التي يرغبون في متابعتها في التعليم العالي، كما تهدف هذه الفلسفة بشكل رئيس إلى تعليم الطفل الانضباط الذاتي والمبادئ والأخلاق الحميدة.(Kula,2018,157,158)

٣. أسلوب ريجيو ايميليا (Reggio Emilia).

يتم الاعتماد في (ريجيو ايميليا) على منهج مرن، متمركز حول الطفل واهتماماته وحاجاته، فالمنهج الدراسي – (وفقًا لريجيو إيميليا)- ليس منهجًا مخططًا مسبقًا يجب الاعتماد عليه، لكن يقوم المربي بوضع خطط عامة للطفل، مع تحديد أهداف محددة وفقًا لحاجات الطفل؛ ومن ثم تطبيق هذه الأهداف في ضوء ما يُطلق عليه (المشروعات المتعمقة)، والتي تعد المحور الرئيس في تكوين خبرات الأطفال، ومعارفهم وفقًا لهذه الفلسفة فهي أنشطة متعددة المراحل ومتعمقة المفاهيم، إذ تركز على التعليم المتعمق، وتتيح للأطفال فرصة البحث والاستكشاف، والتعبير من خلال الفنون واللغات الرمزية، وكذا البيئة الطبيعية، الأمر الذي يسهم في تنمية الشخصية الإبداعية لديهم، كما تعمل على تنمية قدرات الطفل على العمل المستقل، وكذا العمل في مجموعات، وبهذا فهي تؤكد فردية الطفل وجماعته، كما ترتكز على جملة من المبادئ تركز على الطفل، وتراعي اهتماماته وحاجاته، وتمكنه من توجيه عملية التعلم، وتضعه في قلب العملية التعليمية، وتنظر إليه بوصفه فردًا لديه إمكانات وقدرات هائلة غير محدودة، ومدفوع بالفضول والخيال الفطريين؛ فتجعل اهتماماته وقدراته في المقدمة، وتعطي له الأولوية الرئيسة في تخطيط المناهج الخاصة به وتطويرها، وكذلك يتم الاستعانة بالتكنولوجيا الرقمية في تعليم الطفل وفقًا لهذا الأسلوب.(السيد،٢٠٢٢، ١٤٢،١١٦)

٤. أسلوب منتسوري (*Montessori*).

يتم الاعتماد في (منتسوري) على تدريب حواس الطفل، إذ يعد (التعلم الذاتي) مبدأ رئيسًا في التعلم، فيتم تنظيم المنهج وتخطيطه بحيث يقوم المربي بإعداد البيئة التعليمية بشكل منظم، وكذا مواد وأدوات التعلم، فالمربي هو موجه الطفل ومرشده، على اعتبار أن النشاط الذاتي يؤدي إلى تعلم أبقى أثرًا لدى الطفل، وتعتمد (منتسوري) على أدوات وأجهزة مخصصة للتعلم، وتركز على تعليم القراءة والكتابة والحساب للأطفال، بالإضافة إلى مهارات الحياة العملية عن طريق هذه الأدوات. (Bahmaee, et el,2016, 149,150)

كما يمكن للوالدين في جميع الأساليب التعليمية سابقة الذكر اختيار المصادر المناسبة للتعلم، كالمصادر المطبوعة (الكتب التجارية، القصص)، أو الإنترنت الذي يعد مصدر المواد الأكثر استخدامًا في التعليم المنزلي، فقد أصبح مصدرًا أساسيًّا للتواصل، ونشر خطط الأنشطة التعليمية، وإيجاد مصدر المواد، بالإضافة إلى إمكانية الاستعانة بنماذج التعلم التي تستخدم تكنولوجيا المعلومات، مثل: التعلم الإلكتروني، والتعلم عن بعد، ومجموعات التعليم المنزلي عبر الإنترنت، وكذلك التعلم المدمج الذي هو تعلم مختلط بين الاجتماعات المباشرة وجهًا لوجه وعبر الإنترنت) (Tryanto,et al, 2021,620، فضلًا عن الشبكات والمنظمات الاجتماعية التي من شأنها التواصل مع عائلات التعليم المنزلي، ومناقشة المواد والأفكار التعليمية، والقيام برحلات ميدانية جماعية، والمشاركة في أنشطة اجتماعية أخرى مع الأطفال والأفراد الآخرين في المجتمع. &Collom (Mitchell,2005,279)

مما سبق يتبين أن اختيار أسلوب التعليم المنزلي الخاص بالطفل يعتمد بشكل كبير على هدف التعلم كما تراه الأسرة من ناحية، واهتمامات الطفل وحاجاته من ناحية آخرى؛ وذلك للسماح له بمتابعة اهتماماته على نطاق واسع، وكذلك يتضح تشابه الأساليب التعليمية للطفولة المبكرة سابقة الذكر من حيث تركيزها على اهتمامات الطفل واحتياجاته وقدراته، بيد أن اختلافها يكمن في طريقة التعلم وأدواته، إذ تعتمد (مونتيسوري) على مواد محددة ومصممة من قبلها، لكن تعتمد باقي الأساليب على مواد تعليمية مفتوحة ومتنوعة، (فريجيو ايميليا) و(شارلوت ماسون) يعتمدان بشكل رئيس على الطبيعة والبيئة في تعليم الطفل، وكذا تشترك (ريجيو ايميليا) و(والدروف) في الاهتمام بالفنون بشكل كبير على العكس من (منتسوري) التي تركز على القراءة والكتابة بشكل أكبر، كما تولى (ريجيو ايميليا) و(والدروف) اهتمامًا كبيرًا بتنمية خيال الطفل على العكس من (منتسوري)، كما تعتمد (ريجيو ايميليا) على التكنولوجيا الرقمية على العكس من منتسوري، ووالدروف وماسون.

وعلى الرغم من أن هذه الأساليب التعليمية تشترك في العديد من الخصائص والمصادر التعليمية، إلا أنها تعد خيارًا جيدًا، فالاختلافات تتيح للوالدين تفضيل أحد هذه الأساليب على الآخر وفقًا لهدف التعلم الذي تحدده الأسرة.

كما تتعدد مصادر التعلم وتتنوع في التعليم المنزلي إلى حد كبير، فهي تشتمل على مواد ورقية مطبوعة، أو مواد تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا، وكذا الشبكات الاجتماعية التي تعد مصدرًا رئيسًا للتعليم المنزلي؛ إذ إنها جعلت للوالدين خيار تبادل المعلومات والخبرات في تنفيذ أنشطة التعلم؛ مما يسهم في بناء مجتمع خاص بهم؛ ومن ثم دعم التعليم المنزلي لأطفالهم وتعزيزه.

وقد تناولت الباحثة في هذا المحور الإطار المفاهيمي للتعليم المنزلي ونشأته وتطوره، ومبررات الأخذ به، وأساليب التعلم ذات الصلة به في مرحلة رياض الأطفال، وبيان وجهات النظر حياله تمهيدًا لتحليل الخبرات العالمية في تطبيق التعليم المنزلي في الدول التي أثبتت نجاحًا في تطبيقه، وهذا ما سيتناوله المحور الثاني.

➢ **المحور الثاني: الممارسات العالمية في مجال التعليم المنزلي:**

لقد اعترفت العديد من دول العالم بالتعليم المنزلي كبديل قانوني للتعليم الرسمي، وسنت القوانين والتشريعات في محاولة منها لتنظيم ممارسات التعليم المنزلي بها، كما تختلف قوانين التعليم المنزلي من دولة لأخرى، بل وتختلف داخل الدولة الواحدة، وعليه سوف يتم تناول عرض خبرات هذه الدول، وإجراءات ممارسة التعليم المنزلي بها؛ وذلك للاستفادة منها، والاسترشاد بها عند صوغ الرؤية المقترحة للتعليم المنزلي في مرحلة رياض الأطفال بمصر، وهذه الدول هي: (الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكندا).

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أولى الدول التي طبقت التعليم المنزلي، ولديها تاريخ طويل في دعم التعليم المنزلي، فهي توفر أكبر قدر من الحرية والدعم لممارسة التعليم المنزلي في مختلف ولايتها؛ وذلك بمتطلبات ذات درجات متفاوتة، كما تعد المملكة المتحدة من الدول ذات اللوائح والقوانين المعتدلة فيما يتعلق بإجراءات التعليم المنزلي، فهي تؤمن بحق منح الولدان الحرية في اختيار التعليم المناسب لأطفالهم وفق رؤيتهم الفلسفية، ولكن من جانبها تقوم بمراقبة تقدم الأطفال تعليميًا ومتابعتهم، والكشف عَمَّا إذا كانوا يتلقون نوعًا مناسبًا من التعليم المنزلي أم لا؛ وذلك من قبل السلطات المحلية، وقد سعت حكومة المملكة المتحدة عام ٢٠١٩م لإحداث تغييرات وإصلاحات ذات صلة بالتعليم المنزلي، وقامت وزارة التعليم بإصدار وثيقتين إرشاديتين حول التعليم المنزلي، أحدهما: للسلطات المحلية، والأخرى: للوالدين، تحدد فيها مسؤوليات كل منهما، كما تعد (كندا) من الدول التي ازدادت بها شعبية التعليم المنزلي في الآونة الأخيرة، وتعمل على توفر التمويل والموارد التعليمة لأسر التعليم المنزلي، إضافة إلى توافر الشبكات من مجموعات الدعم والمنظمات التي تعمل على دعم ممارسات التعليم المنزلي للأسر.

الولايات المتحدة الأمريكية:

يعد التعليم المنزلي قانوني في جميع الولايات الأمريكية، مع العلم أن القوانين والمتطلبات المنظمة للتعليم المنزلي بها تختلف باختلاف الولاية؛ لذا سوف يتم تناول هذه المتطلبات، وكذلك المؤهلات المطلوبة لمعلمي التعليم المنزلي، والموضوعات التدريسية وساعاتها وإجراءات التقييم الخاصة بالطفل، وتم الحصول عليها من خلال(Hslda,homeschool law by state):

- **اللوائح والمتطلبات المتبعة في التعليم المنزلي.**

بعد الاطلاع على لوائح ومتطلبات جميع الولايات يمكن استخلاص أن بعض هذه الولايات تطلب من ولى أمر الطفل تقديم إفادة وإشعار نية للتعليم المنزلي سنويًا قبل البدء في التعليم، وتوجيه هذا الإشعار إلى مشرف إدارة التعليم بالولاية على أن يتضمن الإشعار الآتي:

١. اسم الطفل وعمره بالسنة والشهر.
٢. إثبات هوية الطفل (نسخة مصدقة من شهادة الميلاد).
٣. الأسماء والعناوين البريدية ومدن الإقامة القانونية وأرقام هواتف الوالدين أو الأوصياء.
٤. وصف مؤهلات الوالدين أو مؤهلات الذين يسهمون في تعليم الطفل.

٥. توقيعات جميع أولياء الأمور أو الأوصياء المخولين قانونًا باتخاذ القرارات التعليمية للطفل.
٦. نسخة من سجل التحصين الخاص بالطفل بما في ذلك شهادات التطعيم الخاصة به.
٧. شهادة بأن الوالدين وجميع البالغين الذين يعيشون داخل المنزل، والأشخاص الذين لديهم حضانة قانونية للأطفال لم تتم إدانتهم بجرائم جنائية خلال السنوات الخمس الماضية.
٨. تقييم التقدم لكل طفل مسجل في التعليم المنزلي في العام السابق.
٩. الخطوط العريضة لأهداف التعليم المقترحة (المنهج المقترح).
١٠. خطة التعليم المنزلي الفردي سنويًا، وتتضمن مخططًا يصف المحتوى الذي سيتم تقديمه في كل مجال تعليمي.
١١. قائمة بالكتب المدرسية، أو أدوات التعلم، والوسائل التعليمية الأخرى التي سيتم استخدامها (بحيث يمكن للمشرف أو اللجنة تحديد المواد التي سيتم تدريسها، ومستوى الصف الدراسي بالمقارنة مع مناهج المدارس العامة).
١٢. ووصف موجز للمواد التي سيتم تعليمها للطفل، وقائمة بالموارد التي ينوي الوالدان استخدامها.
١٣. الدورات التي ينوي الطفل المشاركة فيها.
١٤. أي أنشطة غير منهجية ينوي الطفل المشاركة فيها، والمكان الذي يقدم هذه الأنشطة.
١٥. طريقة التقييم المستخدمة (لضمان التقدم التعليمي وتحقيق الحد الأدنى منه).

وفي حالة الأطفال ذوي الحقوق الخاصة يتم تقديم ما يأتي:

١. إفادة بنوعية الإعاقة.
٢. إفادة موثقة بوجود برنامج تعليم منزلي معتمد من قبل مدرس التربية الخاصة المعتمد من الدولة، أو الأخصائي النفسي المعتمد في المدرسة، مع تقديم الموافقة الخطية.

وفي بعض الولايات لا تتطلب سوى إشعار النية بالتعليم المنزلي فقط، والبعض الآخر لا يتطلب أي إشعارات على المطلق؛ وذلك في الولايات الأقل صرامة في الولايات المتحدة الأمريكية.Hslda, homeschool law by state متاحة على https://hslda.org/legal

- **المؤهلات المطلوبة لمعلمي التعليم المنزلي:**

تحدد الولايات المتحدة الأمريكية مؤهلات المسؤول عن تعليم الطفل تعليمًا منزليًّا، وهي على النحو الآتي:

١. أن يكون ولى الأمر حاصلًا على الأقل شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها.
٢. أن يكون أحد الوالدين للطفل لديه دبلوم المدرسة الثانوية أوGED* (General Educational Development) للإشراف على التعليم المنزلي للطفل ما لم تتم مراقبته من قبل مدرس معتمد.

* هي بديلة لشهادة الثانوية، وهي عبارة عن سلسة من الاختبارات تتناول أربعة مجالات، وبعد اجتيازها تكون هناك شهادة رسمية بأن هذا الشخص استوفى المهارات الأكاديمية المعادلة لشهادة الثانوية العامة الأمريكية.

٣. إذا لم يكن لدى ولى الأمر شهادة الدراسة الثانوية أو GED، فيمكنه الإشراف على التعليم المنزلي لطفله إذا "تمت مراقبته" من قِبل مدرس معتمد لأول مرة سنتان من التعليم المنزلي، وإذا كانت النتيجة الأساسية للطفل في الاختبار القياسي المطلوب خلال فترة المراقبة أقل من النسبة المئوية الخمسين، فيجب المراقبة لعام دراسي إضافي واحد على الأقل، ويجب أن تستمر المراقبة حتى يحقق الطفل درجة اختبار عند أو أعلى من النسبة المئوية الخمسين، وإذا استوفى الوالدان متطلبات المراقبة لطفل واحد، فلا داعي للمراقبة مرة أخرى قبل أن تتمكن من تعليم أطفال إضافيين في المنزل.

٤. إذا قام شخص آخر غير الوالد بتعليم الطفل، فيجب أن يكون لديه المؤهلات الآتية:

- حاصل على درجة البكالوريا.
- حاصل على رخصة تدريس.
- اجتياز اختبار كفاءة المعلم بنجاح.

وفيها يخطط الشخصان (المعتمد) و(الوالد) معًا للأهداف التعليمية، على أن يكون لدى الشخص المعتمد ما لا يقل عن ساعة اتصال واحدة في الأسبوع مع الطفل؛ ويقوم الشخص المعتمد بتقييم تقدم الطفل.

وفي بعض الولايات لا تتطلب سوى أن يكون المسؤول عن تعليم الطفل حاصلًا على الشهادة الثانوية، وفي ولايات أخرى لا تتطلب أي مؤهلات للقائم على تعليم الطفل؛ وذلك في الولايات الأقل صرامة في الولايات المتحدة الأمريكية.Hslda, homeschool law by state متاحة على https://hslda.org/legal

الموضوعات التدريسية وساعاتها:

تحدد بعض الولايات جملة من الموضوعات التدريسية الواجب تعليمها للطفل في مرحلة رياض الأطفال، وكذا عدد ساعاتها، وهي كالآتي:

مهارات الاتصال الأساسية، بما في ذلك القراءة والكتابة	**المواطنة**
علم الحساب واستخدام الأرقام	**تاريخ الولايات المتحدة**
التربية البدنية	**الصحة وعلم وظائف الأعضاء**
العلوم الطبيعية	**التعليم الحسي**
التربية المدنية	**الفنون بأنواعها**
الموسيقى	**الأخلاقيات والسلوكيات**
الجغرافيا	**التثقيف الصحي الشامل**
التثقيف في مجال السلامة، والذي يجب أن يتضمن إرشادات حول الأخطار والوقاية من الحرائق والسلامة المرورية والإسعافات الأولية.	

أما فيما يتعلق بعدد ساعات التدريس فيجب أن يتعلم الطفل نفس عدد الأيام التي يتعلم فيها أطفال المدارس العامة وهو ١٨٠ أو ١٧٥ يومًا خلال العام الدراسي (٩٠٠ ساعة)، على أن يكون اليوم الدراسي لا يقل عن ٤ أو ٥ ساعات، دون احتساب الغداء أو فترات الاستراحة، لكن في

بعض الولايات لا يوجد حد أدنى للساعات في اليوم أو الأيام في السنة التي يجب أن يحضرها طلاب التعليم المنزلي.

ومن زاوية أخرى لا تلزم بعض الولايات ولى الأمر باتباع هذه الموضوعات أو عدد ساعات تدريسها، وتترك الحرية الكاملة له في اختيار الموضوعات التدريسية.

- **تقييم تقدم الطفل:**

ينقسم تقييم تقدم الطفل إلى: تقييم سنوي، وتقييم ربع سنوي، ويطلب جملة من الإجراءات يمكن إجمالها فيما يأتي:

التقييم الربع سنوي:

يجب تقديم التقارير الربع سنوية إلى مدير المنطقة؛ وذلك في الولايات الأكثر صرامة، على أن تشمل عدد ساعات التدريس خلال الربع، ووصفًا للمادة التي يغطيها كل موضوع، وتقدير أو تقييم سردي في كل موضوع.

التقييم السنوي:

مطلوب تقييم سنوي للطفل، مع ضرورة إتاحة التقييم السردي المكتوب عن الطفل.

كما يجب الأخذ في الاعتبار ما يأتي سواءً في التقييم الربع سنوي أو التقييم السنوي:

- يمكن إجراء التقييمات السردية المكتوبة بناءً على طلب الوالد/ المشرف الذي يقوم بالتعليم المنزلي من قبل مدرس معتمد من قبل الدولة، أو أي شخص آخر بموافقة المشرف المحلي واستشاري نفسي مرخص مع خبرة تدريسية لمدة عامين.
- عرض محفظة الطفل والاحتفاظ بنماذج من أعمال الطفل، والتي يمكن أن تكون عينات من أي أوراق عمل، أو مجسمات، أو مواد إبداعية يستخدمها الطفل أو يطورها.
- لا يسمح للمشرف وزوج المشرف أن يكون المقيّم.
- يجب أن يستند التقييم إلى مقابلة مع الطفل ومراجعة المحفظة الخاصة به، وسيصدق على ما إذا كان التعليم المناسب* يحدث أم لا.
- بحلول ٣٠ يونيو من كل عام، يجب أن تقدم إلى المشرف المحلي نسخة من شهادة المقيم أن الطفل يتلقى تعليمًا مناسبًا.
- إذا كان لدى المشرف المحلي اعتقاد معقول في أي وقت خلال العام الدراسي أن التعليم المناسب قد لا يحدث، فقد يرسل للوالد رسالة تطلب إجراء تقييم آخر، وتقديم شهادة المقيم في غضون ٣٠ يومًا. Hslda, homeschool law by state متاحة على https://hslda.org/legal

مما سبق يمكن استخلاص أنه على الرغم من كون التعليم المنزلي قانونيًّا في جميع الولايات، إلا أن مسار تعليم الطفل في المنزل يختلف اختلافًا كبيرًا، ويعتمد إلى حد كبير على الولاية التي يعيش فيها الطفل؛ إذ إن لكل ولاية قوانينها، ولوائحها ومتطلباتها، فضلًا عن وجود تفاوت كبير في

*يُعرّف قانون الولاية "التعليم المناسب" بأنه "تعليم في الموضوعات المطلوبة للوقت المطلوب والذي يُظهر فيه الطالب تقدمًا مستدامًا في البرنامج العام

المتطلبات بين الولايات، فبعضها يتطلب ضرورة تقديم إشعار نية للتعليم المنزلي كالولايات الأكثر صرامة، والبعض الآخر لا يتطلب تقديم هذا الإشعار، كذلك بعض الولايات لا تحدد مؤهلات لمعلم التعليم المنزلي، سواءً أكان ولى أمر أم معلم خاص، وعلى العكس من ذلك تحدد بعض الولايات الأخرى مؤهلات للمسؤول عن تعليم الطفل تعليمًا منزليًّا، والبعض يحدد الموضوعات التدريسية وساعاتها، في حين أن بعض الولايات الأخرى لا تحدد موضوعات على الإطلاق، وتترك الحرية كاملة للوالدين، بالإضافة إلى أنه في بعض الولايات يُطلب من أولياء الأمور في المنزل تقديم أوراق عمل، وعينات أعمال الطفل، وكذا التقييم لتقدم الطفل، سواءً سنويًّا أو ربع سنويًّا، وفي الوقت نفسه في ولايات أخرى يتعين على الآباء فقط تقديم الأوراق الأولية، وبعد ذلك يكونون بمفردهم تمامًا مع متطلبات قليلة جدًّا من حكومة الولاية.

المملكة المتحدة:

لقد حدد الجزء السابع من قانون التعليم البريطاني لسنة ١٩٩٦م مسؤولية الوالدين فيما يتعلق بالتعليم، إذ نص على أن: "يوفر ولي أمر كل طفل في سن المدرسة له تعليمًا يناسب سنه وقدراته واستعداداته، ويتماشى مع الاحتياجات التعليمية للطفل، سواءً بالحضور المنتظم في المدرسة أو بأي طريقة أخرى، كما أشار قانون التعليم إلى أن سلطة التعليم المحلية هي المسؤولة عن معرفة مدى تحصيل الطفل للتعليم المناسب، سواءً بالحضور للمدرسة، أو بالمنزل، حيث أشار في مادتيه (٤٣٧-٤٤٣): "إذا اتضح للسلطة التعليمية المحلية أن الطفل لم يتلق تعليما مناسبًا، سواء بالحضور للمدرسة أو بطريقة أخرى سترسل ملاحظة مكتوبة لولي أمره، تطلب منه موافاتها خلال فترة زمنية محددة بتقرير مكتوب، يفيد أن الطفل يتلقى تعليمًا مناسبًا(Uk Education Act, 1996) ، وعليه يقع مسؤولية تعليم الطفل على عاتق الوالدين أو الأوصياء، ولهم الحق في ممارسة هذه المسؤولية من خلال اختيار تعليم أطفالهم في المنزل.

وفي أبريل ٢٠١٨م سعت الحكومة لإحداث تغييرات تنظيمية، وعقدت مشاورات بشأن الإصلاحات المحتملة المتعلقة بأطفال التعليم المنزلي وأسرهم، وتم اقتراح ضرورة إنشاء سجلات لوس أنجلوس لأطفال التعليم المنزلي على أن يقوم آباء هؤلاء الأطفال بتوفير المعلومات للسجل؛ مما يسهم في تمكين لوس أنجلوس من مراقبة مدى ملاءمة التعليم المنزلي من خلال زيارة منزلية سنوية، ومقابلة مع الطفل لتقديم تقييم سنوي عن التطور التربوي والجسدي والنفسي والاجتماعي للأطفال المتعلمين في المنزل، وتقديم الدعم لهم ولأسرهم.(Purcell,et el,2023,5)

وفي أبريل ٢٠١٩م نشرت وزارة التعليم وثيقتين إرشاديتين حول التعليم المنزلي، أحدهما: للسلطات المحلية، والأخرى: للآباء، لتحدد فيها مسؤوليات كل منهما، نجملها فيما يأتي:

مسؤوليات السلطة المحلية:

بموجب المادة (٤٣٦) من قانون التعليم لعام ١٩٩٦م فإن السلطات المحلية تقع على عاتقهما مسؤولية تحديد الأطفال الذين لا يتلقون تعليما منزليًّا مناسبًا في منطقتهم، وعلى الرغم من أن القانون لا يفترض أن الطفل لا يتلقى تعليمًا مناسبًا إذا لم يكن يذهب إلى المدرسة بدوام كامل، فإنه يتطلب من

السلطات المحلية معرفة التعليم الذي يتم توفيره للطفل. (Department for Education, guidance for parents, 2019, 14)

وتوصي الإرشادات أن تقوم السلطات المحلية، كحد أدنى، بما يأتي:(Department for Education, guidance for local authorities, 2019,9,10)

- أن يكون لدى السلطة المحلية بيان مكتوب حول التعليم المنزلي، والذي يحدد كيف ستسعى السلطة إلى التواصل مع أولياء الأمور، وعلى الرغم من أنه لا توجد متطلبات تفصيلية حول كيفية عمل نظام الرقابة للسلطة المحلية، ولكل سلطة محلية أن تقرر نهجها، إلا أن الإرشادات تنص على ضرورة اتباع نهج نسبي، مع ضرورة عدم ممارسة السلطات المحلية رقابة أكثر مما هو مطلوب إذا كان الآباء يوفرون تعليمًا مناسبًا وفعَّالًا للطفل.
- أن تقوم السلطة بالتواصل مع أولياء الأمور في المنزل على أساس سنوي على الأقل؛ ليتم إبلاغ الأسرة بمدى ملاءمة التعليم المنزلي المقدم.
- تقديم إرشادات لأسر الأطفال الذين يتعلمون منزليًّا لتثقيفهم حول حقوقهم والتزاماتها، وتقديم المشورة بشأن الممارسات الجيدة للآباء ودعمها، إذا طلبت الأسر ذلك.
- تقديم تفاصيل إجراء الشكاوى لأسر الأطفال، والتعامل مع جميع الشكاوى بطريقة حاسمة في الوقت المناسب.
- الإيمان بأن التعليم المنزلي يتبنى مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية، وليس بالضرورة أن يكون أحدها أكثر فعالية من الآخر، وعليه لا ينبغي للسلطات المحلية تحديد نهج يجب على الآباء اتباعه.

وفي حالة عدم تلقي الطفل التعليم المناسب فعلى السلطة المحلية في البداية محاولة اكتشاف هذا من خلال الاتصالات والاستفسارات غير الرسمية، كسؤال الوالدين عن معلومات مفصلة حول التعليم الذي يقدمونه، أو طلبًا لرؤية الطفل، وعلى الرغم من أن الآباء غير ملزمين قانونًا بالرد على مثل هذه الاستفسارات، إلا أن التوجيه ينص على أنه إذا لم يفعلوا ذلك فإنه يحق للسلطة المحلية أن تستنتج أن الطفل لا يتلقى تعليمًا مناسبًا، وإذا بدا أن الطفل لا يتلقى تعليمًا مناسبًا وفعَّالًا، فإنه بموجب المادة (٤٣٧) من قانون التعليم لعام ١٩٩٦م يجب على السلطة المحلية إرسال إشعار إلى الوالدين، يطلب منهما إقناع السلطة المحلية أن الطفل يتلقى تعليمًا مناسبًا. (Department for Education, 2019,17)

وتعتقد السلطة أنه إذا فشل الوالدان في إقناع السلطة المحلية بتلقي الطفل تعليمًا منزليًّا مناسبًا، فتقرر السلطة أنه من المناسب أن يذهب الطفل إلى المدرسة، وتقدم أمر حضور الطفل إلى المدرسة التي يجب أن يكون مسجلًا بها، وهذا موضح في المادة (٤٣٧) من قانون التعليم لعام ١٩٩٦م، كما يمكن مقاضاة الوالدين إذا لم يمتثلوا للأمر، وفي أي مرحلة بعد إصدار الأمر يمكن لوالدي الطفل تقديم دليل للسلطة المحلية على أنه يتلقى تعليما مناسبًا، والتقدم بطلب لإلغاء الأمر، وإذا رفضت السلطة المحلية يمكن للوالدين إحالة الأمر إلى وزير الدولة لشؤون التعليم، وفي هذه

الحالة تقرر المحاكم ما إذا كان التعليم مناسبًا أم لا.(Department for . authorities, 2019,20) Education, guidance for local

وإذا ثبت عدم تلقي الطفل تعليمًا مناسبًا في المنزل يمكن للسلطة المحلية أن تطلب من المحكمة أمر الإشراف على التعليم بصورة رسمية، أو أمر رعاية بموجب قانون الأطفال لعام ١٩٨٩م، وكلاهما يمنح السلطة المحلية الحق في الاتصال المباشر مع الطفل، ويشدد التوجيه على أن أوامر الرعاية يجب أن تستخدم فقط كحل أخير، وفي أكثر الحالات سواءً فيما يتعلق بعدم توفير الأسرة التعليم المناسب للطفل، ورفضهم المستمر للتعاون مع السلطة المحلية (Department for Education, guidance for local.authorities, 2019,22)

مسؤوليات الوالدين:

تنص إرشادات وزارة التعليم ضرورة اتباع الإجراءات الآتية: (Department for Education, guidance for parents, 2019,7-9)

١. تقديم المعلومات إلى سلطتهم المحلية بأن الطفل سوف يتلقى تعليمًا منزليًا، مع ضرورة تحديد أماكن التعليم التي سوف يحضرها الطفل كجزء من تعليمهم المنزلي.

والأخذ في الاعتبار ضرورة كون التعليم المنزلي تعليمًا فعَّالًا ومناسبًا وبدوام كامل للطفل كما يأتي:

- **التعليم الفعَّال**: يعني التعليم الذي "يحقق ما يُقصَد تحقيقه"، ويشير إلى أن هذا يختلف عن التعليم المناسب.
- **التعليم المناسب**، بمعنى: أن يكون مناسبًا لسن الطفل، وقدرته، واستعداده، واحتياجاته التعليمية.
- **التعليم بدوام كامل**: يشير إلى أن الأطفال الذين يذهبون إلى المدرسة عادة ما يكون لديهم حوالي خمس ساعات من التدريس يوميًّا لمدة ١٩٠ يومًا، موزعة على حوالي ٣٨ أسبوعًا، فيجب مراعاة ذلك، مع الأخذ في الاعتبار أن التعليم المنزلي لا يجب أن يكون مماثلًا لذلك، بل يجب أن يتوقف على طبيعة كل طفل وخصائصه.

٢. يجب ألا يتعارض التعليم المنزلي بشكل مباشر مع القيم البريطانية الأساسية المحددة في إرشادات الحكومة (الديمقراطية، سيادة القانون، الحرية الفردية، القبول، والاحترام المتبادل والتسامح مع من لديهم ديانات ومعتقدات مختلفة)، على الرغم من عدم وجود شرط لتدريسها.

٣. يجب أن يكون هناك حد أدنى مناسب من المعايير المستهدفة للمنهج الرسمي، حتى إذا لم يكن هناك ارتباط محدد بالمنهج الوطني، من أجل أن يعد هذا التعليم الطفل للعمل كمواطن مستقل في المملكة المتحدة، بما في ذلك خارج المجتمع الذي يعيش فيه.

٤. العلم بأنه قد تستخدم السلطات المحلية الحد الأدنى من التوقعات للقراءة والكتابة والحساب في تقييم مدى ملاءمة هذا التعليم، فقد لا يكون التعليم مناسبًا، حتى لو كان مرضيًا من حيث المحتوى، لكنه يتم تقديمه في ظروف غير ملائمة للطفل، أو إذا أدى هذا التعليم إلى عزلة

مفرطة عن أقران الطفل؛ ومن ثم أعاق التطور الاجتماعي له، وفي هذه الحالة تتدخل السلطة المحلية.

تمويل التعليم المنزلي:

يجب على الآباء الذين يختارون تعليم أطفالهم في المنزل أن يكونوا مستعدين لتحمل المسؤولية المالية الكاملة، إلا أن بعض السلطات المحلية قد تقدم مساعدات مالية أو غيرها من المساعدات للأسر التي تقوم بالتعليم المنزلي كمجموعات دعم، ويكون هذا بشكل تقديري.

(Department for Education, guidance for local authorities, 2019,37,38)

وفيما يتعلق بأسر الأطفال من ذوي الحقوق الخاصة فإن السلطات ليست مسؤولة عن مساعدة الوالدين في التكاليف التي يتكبدونها، لكن ينبغي عليهم النظر بشكل معقول في أي طلب للمساعدة، وتقديم الدعم المباشر لهم لتلبية الاحتياجات الخاصة بالطفل.

(Department for Education guidance for local authorities, 2019,28)

كما يجب على السلطات المحلية العمل بشراكة مع أولياء أمور هؤلاء الأطفال، ودعمهم لضمان تلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة بهم، وإذا كان لدى الطفل من ذوي الاحتياجات خطة تعليم وصحة ورعاية EHC فمن واجب السلطة المحلية ضمان توفير التعليم المحدد في الخطة، لكن هذا لا ينطبق إلا إذا لم يكن الوالدان قد رتبوا للطفل لتلقي التعليم المناسب بطريقة أخرى (يجب أن تحدد الخطة فقط نوع التعليم الذي يحتاجه الطفل، مع ملاحظة أن الوالدين قد اتخذوا إجراءات تنفيذ هذا التعليم.

(Department for Education, guidance for local authorities,2019, 26) ، ولكن السلطة المحلية مسؤولة وملزمة بمراجعة الخطة سنويًا للتأكد من أن التعليم الذي يتلقاه الطفل يلبي احتياجاته الخاصة.(Department of Health,2015,214)

مما سبق يتضح توافر مبدأ الحماية بشكل كبير في المملكة المتحدة، إذ تتحمل السلطات المحلية مسؤولية ضمان حصول الأطفال على التعليم المناسب وحمايتهم، فعندما لا يتلقى الطفل تعليمًا منزليًا مناسبًا يجوز لها إجراء تقييمات؛ لتحديد ما إذا كانت احتياجات الطفل التعليمية قد تم تلبيتها، سواءً بسؤال الوالدين، أو بمقابلة الطفل، كما يمكنهم التدخل إذا اعتقدوا أن الطفل لا يتلقى تعليمًا مناسبًا، ويشمل هذا التدخل تقديم الدعم والتوجيه والإرشاد للوالدين، أو اتخاذ مزيد من الإجراءات المتعددة، كإصدار أمر حضور الطفل للمدرسة، أو إجراءات قانونية ضد الوالدين.

كما يتضح اهتمام السلطات المحلية بضرورة إعداد الأطفال للحياة في مجتمع مدني متحضر، من خلال من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تعدهم لذلك، مع التأكيد على ضرورة عدم تجاهل المعايير المستهدفة للمنهج الرسمي، بالإضافة إلى تضمين القيم البريطانية الأساسية في برنامج التعليم المنزلي لتعزيزها لدى الطفل.

كندا.

يعد التعليم المنزلي خيارًا قانونيًّا للوالدين في جميع مقاطعات كندا، والسمة الأساسية له أن يتحمل الآباء المسؤولية الكاملة عن اختيار وتوفير وتقديم وإدارة برنامج تعليم أطفالهم، وكذلك

الإشراف عليها، وتطويرها بصورة تُمكّن الطفل من تحقيق نتائج تعليمية مناسبة، وفيما يأتي سوف يتم عرض اللوائح الخاصة بالتعليم المنزلي في كندا، وكذا إجراءات التمويل بها، ومخرجات التعلم الواجب الوصول إليه وفقًا للائحة التعليم المنزلي.

لوائح التعليم المنزلي في كندا:

يشترط القانون على الأطفال الذين يدرسون في المنزل في جميع المقاطعات أن يكونوا مسجلين لدى السلطات المحلية والإقليمية، ومع ذلك تختلف اللوائح في هذه المقاطعات، من حيث مستوى الرقابة والمساءلة المطلوبة، ففي مقاطعات (ألبرتا) و(ساسكاتشوان) و(كيبيك) تعد اللوائح ذات درجة عالية؛ مما يتطلب من العائلات تقديم خطط برامج مفصلة، يجب الموافقة عليها من قبل وزارة التعليم، ومراقبتها من قبل مدرسة عامة أو مدرسة خاصة معتمدة، كما يجب المراجعة وتقييم تقدم الأطفال بشكل دوري، مع ضرورة استيفاء المنهج للمعايير المتوفرة في المدرسة الحكومية، أما في مقاطعات (مانيتوبا) و(نوفا سكوشا) و(جزيرة الأمير إدوارد) تعد لوائح التعليم المنزلي ذات درجة معتدلة، إذ يتم فحص البرنامج من قبل وزارة التربية والتعليم، ويتم مراجعة تقدم الطفل وتقييمه بشكل دوري، وتعد لوائح التعليم المنزلي في مقاطعات (كولومبيا) البريطانية و(أونتاريو) و(نيو برونزويك) و(نيوفاوندلاند) و(لابرادو) ذات درجة منخفضة مع متطلبات قليلة تقتصر على إخطار مجلس المدرسة المحلي بقرار الوالدين بتعليم أطفالهم في المنزل، ولا يُطلب منهم اتباع منهج المقاطعة، أو الموافقة على برنامج الدراسة الخاص بالطفل(Van,2015,7)

وسوف يتم تناول لوائح التعليم المنزلي بمقاطعة (البرتا) بشكل تفصيلي، ولقد تم اختيارها نظرًا لكونها تعد موطنًا لأكثر من ثلث جميع الأطفال الذين يدرسون في المنزل في كندا، كما أنها توفر تمويلًا لبرامج التعليم المنزلي، يضاف إلى ذلك توفر هذه المقاطعة لائحة للتعليم المنزلي، وكتيب له، يتم تحديثه بشكل مستمر (آخر تحديث في إبريل ٢٠٢٣م)، وهو يعمل على دعم الآباء في اتخاذ قرارات مستنيرة فيما يتعلق بتعليم أطفالهم مع تقديم معلومات تتعلق باختيارات الوالدين والمسؤوليات الخاصة بخيارات التعليم المنزلي المتاحة.

خيارات برامج التعليم المنزلي(Alberta Education,2023)

يمكن للوالدين اختيار واحد من خيارين للتعليم المنزلي في (البرتا)، وهما:

١. برنامج تحت إشراف سلطة المدرسة (ممول): وفيه يتم الإشراف من قبل مجلس إدارة مدرسة عامة، أو مدرسة خاصة ممولة معتمدة، وهذا الخيار مؤهل للحصول على تمويل من تعليم ألبرتا.
٢. برنامج لا تشرف عليه هيئة المدرسة (غير ممول): وهو برنامج تعليم منزلي، لا يشرف عليه مجلس إدارة مدرسة عامة أو مدرسة خاصة ممولة معتمدة (إشعار فقط)، وهذا الخيار غير مؤهل للحصول على تمويل للتعليم المنزلي.

- **برنامج التعليم المنزلي بإشراف الهيئة المدرسية (ممول).**

تتحدد مسؤوليات كل من الوالدين وسلطة المدرسة في برنامج التعليم المنزلي الممول كالآتي:

١. مسؤوليات الوالدين.

كل عام دراسي يجب على الوالدين الذين يختارون التعليم المنزلي تقديم ما يأتي:

- إخطار برغبتهم في تعليم أطفالهم تعليم منزلي.
- وصف للبرنامج التعليمي لكل طفل يتضمن قائمة بالأنشطة التي اختارها ولى الأمر، والتي سيتم التركيز عليها في العام الدراسي، والتي ستمكنه من تحقيق نتائج تعليمية قابلة للتطبيق.
- وصف الأساليب التعليمية والموارد التي سيتم استخدامها، ووسائل إجراء تقييم لتقدم الطفل على فترات منتظمة، مع ضرورة الاحتفاظ بسجل تواريخ هذه التقييمات، وكذا الاحتفاظ بعينات مؤرخة من الأعمال.

كما يجب على المعلم المعين من قبل مجلس الإدارة أو المدرسة بناءً على طلب أحد الوالدين تقديم النصح والمساعدة للوالد في إعداد الوصف الكتابي لبرنامج التعليم المنزلي الذي سيقدم.

وكذلك يجوز للوالد الذي قدم وصفًا لبرنامج التعليم المنزلي الخاص به تغيير البرنامج، لكن يجب عليه إخطار مجلس الإدارة أو المدرسة بأي تغييرات مهمة في البرنامج (Alberta Education,2023,10) .

٢. مسؤوليات سلطة المدرسة.

عند قبول نموذج إخطار التعليم المنزلي لأحد الوالدين، يجب على مجلس الإدارة أو المدرسة ما يأتي:

- مراجعة نموذج الإخطار، وإبلاغ الوالدين بقرارهم في غضون ١٥يومًا من استلام طلب الوالدين.
- تعيين مدرس أو أكثر معتمدين للتعليم المنزلي الذي يدعم الآباء والأطفال في برامج التعليم المنزلي.
- تزويد أولياء الأمور بإمكانية الوصول إلى نسخة من جميع سياسات التعليم المنزلي.
- تقديم المشورة للآباء بشأن الخدمات والموارد المتاحة، وكيفية استخدامها من قبل أولياء الأمور والأطفال، وتقديم توصيات لولي الأمر من شأنها قد تساعد الطفل في بلوغ مستوى أعلى من الإنجاز.
- إخطار أولياء الأمور بأي آثار سلبية قد تترتب على برنامج التعليم المنزلي المتبع.
- التأكيد على المعلمين المعتمدين إجراء تقيمين رسميين على الأقل لكل طفل في كل عام دراسي، على أن تشمل هذه التقييمات مراجعة ملف الطفل، وتقديم توصيات لمساعدته على إجراء تحسينات.
- التأكد من أن كل طفل يلبي النتائج التعليمية وفقًا للائحة التعليم المنزلي التي سيتم الإشارة إليها لاحقًا. (Alberta Education,2023,7)

٣. اعتبارات التمويل:

يتم الحصول على (٥٠٪) من منحة التعليم المنزلي المقدرة ب ٢٥٠ دولار، إذا اختار أحد الوالدين التعليم المنزلي مع سلطة مدرسية مشرفة، ولا يُسمَح للسلطات المدرسية بتقديم التمويل إذا كان الطفل مسجلًا في برنامج مدرسي عادي، ويجب على الوالد الذي يتلقى التمويل ما يأتي:

- استخدام التمويل فقط لدفع التكاليف الخاصة ببرامج الدراسة أو المواد التعليمية أو الموارد الأخرى المتعلقة ببرنامج التعليم المنزلي، مع تزويد مجلس إدارة المدرسة بإيصال يوضح كيفية إنفاق التمويل.
- عدم استخدام التمويل كشكل من أشكال المكافأة الشخصية، أو لدفع تكاليف السفر،... أو غيرها من الأمور التي لا تتعلق بشكل مباشر ببرنامج التعليم المنزلي.
- يجب مشاركة هذه السياسات مع أولياء الأمور في بداية كل عام دراسي من قبل السلطات المحلية. (Alberta Education,2023,9)

- **برنامج التعليم المنزلي غير الخاضع لإشراف هيئة المدرسة (إعلام فقط، غير ممول):**

يتحمل الوالدان في كل عام مسؤولية إخطار وزير التربية والتعليم بنيتهم في تعليم أطفالهم في المنزل، وكذلك مسؤولية التخطيط والإدارة والتقديم والتقييم والإشراف على برامج أبنائهم الدراسية، لكن ليسوا مطالبين بتقديم خطة البرنامج هذه إلى وزير التربية والتعليم، والوالدان اللذان يختاران تعليم أطفالهما في المنزل دون إشراف من سلطة المدرسة غير مؤهلين لتلقي أي تمويل تعليمي . (Alberta Education,2023,9)

الأطفال ذوو الحقوق التعليمة الخاصة:

عندما يختار الوالدان تقديم برنامج تعليمي منزلي لطفل من ذوي الحقوق الخاصة، فإنه يتحمل مسؤولية تلبية الاحتياجات التعليمية الخاصة لطفله، ويمكن الحصول على دعم إضافي لبرنامجهم التعليمي، وكذا الحصول على الخدمات المقدمة من قبل المتخصصين بما في ذلك أخصائي النطق واللغة، والأخصائي النفسي والاجتماعي وكذلك المتخصصين في السلوك. (Alberta Education,2023,8)

- **مصادر التعلم والدعم للتعليم المنزلي:**

توفر حكومة البرتا (موقع LearnAlberta) العديد من مصادر التعلم للوالدين، كما يمكن البحث في هذه المصادر حسب السن أو مجال الموضوع أو اللغة، كما تتيح الحكومة دورات تعليم عن بعد (عبر الإنترنت)، لكن البرامج غير الخاضعة للإشراف لا يمكنها الوصول إلى هذه الدورات، فهي قاصره فقط على البرامج الخاضعة لإشراف المدرسة.(Alberta Education,2023,8)

كما توجد في كندا العديد من جمعيات التعليم المنزلي، ومجموعات الدعم التي تلبي احتياجات الأسر التي تقوم بالتعليم المنزلي، ومنها: الاحتياجات القانونية، وفيما يأتي بعض جمعيات التعليم المنزلي ومجموعات الدعم في كندا:

- canadianhomeeducation ، The Canadian Homeschooler: تقدم هذه المواقع معلومات عن التعليم المنزلي، ودعمًا للأسر الكندية التي تدرس في المنزل، كما توفر العديد من الموارد التعليمية، ومنتديات المناقشة، ودليل مجموعات الدعم المحلية في جميع أنحاء البلاد.
- Homeschool Canada: هو مركز موارد عبر الإنترنت للأسر التي تدرس في المنزل، وتوفر معلومات حول اللوائح الإقليمية، وخيارات المناهج الدراسية، وروابط مجموعات الدعم المحلية

مخرجات التعلم الواجب الوصول إليها وفقًا للائحة التعليم المنزلي:

لقد حددت وزارة التربية والتعليم جملة من مخرجات التعلم فيما يتعلق بالتعليم المنزلي؛ للتأكد من الوصول إلى النتائج التعليمة القابلة للتطبيق، وهذه المخرجات هي:

- الدراية بفنون اللغة والرياضيات والعلوم والدراسات الاجتماعية.
- استخدام الرياضيات لحل المشكلات في مواقف الحياة اليومية.
- استخدام التكنولوجيا وتطبيقاتها في الحياة اليومية.
- معرفة تاريخ وجغرافية كندا، فهم عام لتاريخ وجغرافيا العالم.
- احترام التنوع الثقافي والديني.
- القدرة على إدارة الوقت.
- اكتساب الرغبة في التعلم مدى الحياة.
- اكتساب قيم الاحترام والمسؤولية والإنصاف والصدق والاهتمام والولاء والالتزام بالمُثُل.
- معرفة المتطلبات الأساسية لنمط حياة صحي ونشط.
- إظهار مهارات التفكير النقدي والإبداعي في حل المشكلات واتخاذ القرار.
- معرفة كيفية العمل بشكل مستقل وكجزء من فريق (home Education Regulation,2020,10,11)

مما تقدم يتضح اختلاف لوائح التعليم المنزلي في كندا حسب المقاطعة، إذ تضع كل مقاطعة متطلباتها الخاصة للتعليم المنزلي، والتي قد تتضمن ضرورة تحديد خطة الدراسة والأهداف التعليمية، أو معايير المناهج الدراسية، أو طرق التقييم، وقد تطلب بعض المقاطعات من الآباء التسجيل لدى سلطات التعليم المحلية، وتقديم خطط التعلم للموافقة عليها.

كما يعد التعليم المنزلي في كندا خيارًا شاملًا لكل الأطفال، بما في ذلك تعليم الأطفال من ذوي الحقوق الخاصة إذ توفر بعض المقاطعات - مثل (البرتا)- موارد إضافية وتمويلًا لدعم هؤلاء الأطفال، كما تقدم الحكومة في بعض المقاطعات الدعم المالي أو التمويل للأسر التي تختار تعليم أطفالها في المنزل؛ وذلك لضمان حصول الأطفال على مستوى تعليمي مناسب، كما أن التمويل يوفر

حوافز للآباء للامتثال لمتطلبات التسجيل، وتقديم خطة البرنامج التعليمي الخاص بطفلهم، فضلًا عن توفير الدورات المقدمة عبر الإنترنت مما يوفر المزيد من الخيارات للوالدين.

فضلًا عما تقدمه بعض المقاطعات – (ومنهم مقاطعة البرتا)- من إمكانية الوصول إلى موارد التعلم؛ إذ إن للأسر الكندية التي تقوم بالتعليم المنزلي حق الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد وشبكات الدعم ودورات عبر الإنترنت، فعلى سبيل المثال توفر (البرتا) موقعًا خاصًّا يحتوي على العديد من موارد التعلم، ويكون متاحًا لجميع أسر التعليم المنزلي، خاصة الأسر التي تشرف عليها جهة مدرسية، إضافة إلى توافر العديد من جمعيات التعليم المنزلي ومجموعات الدعم في كندا التي يمكنها تقديم التوجيه والموارد للأسر التي تختار هذا المسار التعليمي، كما يمكن لهذه المجموعات تقديم المشورة بشأن المتطلبات القانونية، وخيارات المناهج الدراسية، وموارد التعلم، وكذلك كيفية الوصول إلى فرص التمويل المحتملة، إضافة إلى وضع وزارة التعليم جملة من مخرجات التعلم التي تساعد الوالدين على رسم خطة واضحة لموضوعات التعلم والأنشطة التعليمية التي يجب على الطفل تعلمها، وكذا أساليب التدريس والتقييم، وتوجيه تعلمهم لتحقيق نواتج التعلم الموضوعة.

من خلال العرض السابق لمختلف التجارب العالمية في التعليم المنزلي في بعض دول العالم التي أثبتت نجاحها في تطبيقه، يمكن القول: إنه يوجد مبادئ مشتركة في التعليم المنزلي فيما بينهم، بيد أن الاختلاف يكمن في طريقة إدارة التعليم المنزلي وتطبيقه، وسيتضح ذلك فيما يأتي:

١. **الإطار القانوني**: يعد التعليم المنزلي في جميع الدول محل الدراسة خيارًا قانونيًا، إذ يحق للوالدين اختيار التعليم المنزلي كبديل للتعليم المؤسسي لأطفالهم، في حين تختلف المتطلبات القانونية للتعليم المنزلي من دولة إلى أخرى.
٢. **الامتثال لمتطلبات التسجيل**: في جميع الدول يطلب من الوالدين الذين يقومون بالتعليم المنزلي إبلاغ السلطات التعليمية بانتظام قرارهم بالتعليم المنزلي لأطفالهم، لكن تختلف فيما بينهم حتى داخل الدولة الواحدة، فبعضها يتطلب التسجيل فقط، والبعض الآخر يتعين على ولى الأمر توفير معلومات حول الخطة التعليمية والمناهج الدراسية المستخدمة.
٣. **المسؤولية الأبوية**: يتحمل الوالدان المسؤولية الكاملة في تخطيط البرنامج التعليمي الخاص بالطفل، وكذلك أساليب التدريس، وموارد التعلم، وأساليب التقويم، بما يتناسب مع الاحتياجات الفردية لأطفالهم، وتنفرد كندا بإمكانية تعيين معلم معتمد من قبل السلطة المحلية، يدعم الآباء والأطفال في برامج التعليم المنزلي.
٤. **التعليم الشامل**: تقدم جميع الدول التعليم المنزلي كخيار قانوني لجميع الأطفال، بما في ذلك الأطفال من ذوي الحقوق الخاصة.
٥. **موضوعات التعلم:** يتم تحديد قائمة بالموضوعات التي يجب تغطيتها أثناء التعليم المنزلي؛ وذلك لضمان حصول الطفل على التعليم المنزلي المناسب؛ وذلك في كل من (الولايات المتحدة الأمريكية) و(كندا)، أما في (المملكة المتحدة) فلا توجد موضوعات دراسية محددة، لكن تؤكد السلطة المحلية على عدم تعارض موضوعات التعليم المنزلي مع القيم البريطانية الأساسية.

٦. **التقييم والمساءلة:** يُطلَب في جميع الدول محل الدراسة إجراء تقييمات دورية لتحديد مدى تقدم الأطفال، وتعد المملكة المتحدة أكثر الدول مراقبة لضمان حق الطفل في تلقي تعليم منزلي مناسب، على العكس الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتمد أكثر على التقارير الذاتية للآباء.

٧. **التمويل**: تقع مسؤولية تمويل التعليم المنزلي في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة بشكل خاص على الوالدين، في حين أنه في بعض المقاطعات في كندا تكون هناك مساعدة مالية، وتمويل حكومي لأسر التعليم المنزلي .

مما تقدم يتبين أن كل من الدول محل الدراسة لديها نهجها الفريد في تطبيق التعليم المنزلي، إلا أن المبدأ الأساسي فيما بينهم هو: توفير تعليم عالي الجودة، مصمم خصيصًا لتلبية احتياجات الطفل الفردي، مع إعطاء الفرصة للوالدين للمشاركة في تعليم أطفالهم، وتأسيسًا على ما سبق مما تم عرضه حول الممارسات العالمية في تطبيق التعليم المنزلي تمهيدًا للاستفادة في صوغ الرؤية المستقبلية لتطبيقه في مرحلة رياض الأطفال بمصر، وهذا ما سيتم تناوله في المحور الثالث.

المحور الثالث: الرؤية المقترحة لتطبيق التعليم المنزلي في مرحلة رياض الأطفال.

يسعى هذا المحور إلى صوغ رؤية مقترحة لتطبيق التعليم المنزلي كصيغة شراكة بين الأسرة والروضة، وذلك في ضوء الإطار النظري، والذي يتضمن فلسفة التعليم المنزلي ومبررات الأخذ به، وكذلك في ضوء تحليل التجارب العالمية التي طبقت التعليم المنزلي، وأثبتت نجاحها؛ وذلك بما يتوافق مع السياق الثقافي للمجتمع المصري؛ وكذا بما يتلاءم مع طبيعة مرحلة رياض الأطفال، وقد تمَّ عرض هذه الرؤية على مجموعة المحكمين تألفت من خبراء ومتخصصين في مجال أصول تربية الطفل، ومناهج الطفل، وأصول التربية، وبلغ عددهم (١٠) محكمين* ؛ للإفادة من آرائهم حول مناسبة عناصر الرؤية المقترحة، وأهمية كل عبارة من عباراته في محورها وإمكانية تطبيقها؛ وعليه تمَّ الإبقاء على العبارات التي بلغ نِسبة الاتفاق عليها نِسبة ٨٠% فأكثر، واستبعاد العبارات التي بلغت نِسبة الاتفاق عليها أقل من ٨٠%، وفي ضوء ذلك تمَّ تعديل الرؤية وصياغتها بصورتها النهائية على النحو التالي:

أولًا: فلسفة الرؤية المقترحة.

انطلاقًا من وجود العديد من التحديات التي تواجه مرحلة رياض الأطفال في مصر ومؤسساتها، والتي تحول دون قيامها بالدور المنوط بها، إلى جانب كون التعليم المنزلي صيغة تربوية مساندة اتخذته العديد من دول العالم في تعليم أطفالها، وكذلك ما يستند إليه التعليم المنزلي من مبادئ وإجراءات تُسهم في مواجهة هذه المشكلات والتحديات، فضلًا عن مرونة التعليم المنزلي وتركيزه على تلبية حاجات واهتمامات الطفل، وهو الأمر الذي تَطلَّب وضع رؤية مقترحة لتطبيق التعليم المنزلي في مرحلة رياض الأطفال بمصر في ضوء التجارب العالمية للدول التي أثبتت نجاحها في تطبيقه، مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة طفل الروضة واحتياجاته وخصائصه في هذه

* ملحق رقم (١).

المرحلة، وكذلك ما يتوافق مع طبيعة المجتمع المصري وثقافته، وما يتلاءم مع الإمكانات المتاحة فيه، ويتم إجراء هذا من خلال تفعيل المشاركة بين الأسرة والروضة؛ لتحسين جودة الخدمات والبرامج التربوية المقدمة للطفل بما يتلاءم مع اهتماماته وقدراته، وبهذا تصبح عملية التعلم عملية تشاركية بين الأسرة والروضة، إذ تقدم الروضة الأنشطة والبرامج المنهجية، وتدعمها الأسرة بأنشطة لا منهجية ابتكارية، تقوم بها مع الطفل بما يتوافق مع اهتماماته، وتفضيلات التعلم لديه.

ثانيًا: منطلقات الرؤية المقترحة:

استندت الرؤية المستقبلية المقترحة على ما استقر في الأدب التربوي المتعلق بالتعليم المنزلي وإجراءاته وأهدافه وفلسفته، ومصادره في التعلم التي تقوم عليه، فضلًا عَمَّا أسفر عنه تحليل تجارب الدول التي طبقت التعليم المنزلي؛ وعليه تستند الرؤية المقترحة إلى جملة من المنطلقات والركائز، تتمثل فيما يأتي:

١) الدور الرئيس لمرحلة رياض الأطفال في بناء جميع جوانب شخصية الطفل، وإكسابه جملة الخبرات والمهارات اللازمة له في حياته المستقبلية.
٢) أهمية الدور التشاركي بين أسر الأطفال وبين الروضة في الأنشطة والبرامج التي تقدمها، الأمر الذي يجعل عملة التعلم عملية تبادلية بين الأسرة والروضة.
٣) ضرورة مواجهة التحديات والمشكلات التي تعوق مرحلة رياض الأطفال ومؤسساتها في مصر عن القيام بأدوارها؛ ومن ثم فإن هناك حاجة ملحة إلى إيجاد صيغ تربوية معاصرة ومساندة للتعليم الرسمي في مرحلة رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة بما يسهم في التغلب على المشكلات التي تواجه مرحلة رياض الأطفال، الأمر الذي ينعكس على إتاحة التعليم لجميع الأطفال بما يتناسب مع اهتماماتهم وقدراتهم، وكذا الارتقاء بجودة التعليم في هذه المرحلة.
٤) مواكبة التغيرات والتحديات العالمية والمجتمعية التي تواجه التعليم عامه، والتعليم في مرحلة رياض الأطفال خاصة، الأمر الذي يستوجب ضرورة البحث عن صيغ تربوية جديدة تواكب هذه التحديات.
٥) أهمية التعليم المنزلي الذي يعد من أبرز الصيغ التربوية المعاصرة على الساحة التعليمة في الوقت الحالي، إذ يستند إلى جملة من المبادئ التي تسمح للطفل بتوجيه تعلمه تبعًا لتفضيلات التعلم لديه، وتتيح للوالدين فرصة تقديم تجربة تعليمية أكثر ثراءً تسهم في إطلاق مواهب الطفل، كما يقوم التعليم المنزلي على احترام قدرات الأطفال وإمكاناتهم واختلافاتهم.
٦) تمكين الوالدين من الاستجابة لاحتياجات أطفالهم وتلبية رغباتهم وميولهم التربوية.

ثالثًا: أهداف الرؤية المقترحة:

تسعى هذه الرؤية المقترحة إلى تحقيق جملة من الأهداف، يأتي في مقدمتها:

١. التمهيد لتبني ثقافة التعليم المنزلي بوصفه صيغة تربوية، يمكن أن تكون مساندة للتعليم الرسمي في مرحلة رياض الأطفال.

٢. تحقيق الجودة التعليمة الفعَّالة المتوافقة مع اهتمامات الطفل وقدراته، وكذا تحسين البرامج التربوية المقدمة للطفل؛ وذلك من خلال تفعيل أواصر المشاركة الفعَّالة بين الأسرة والروضة ودعمها.
٣. صوغ دليل إرشادي للوالدين، يسترشدون به في تطبيق التعليم المنزلي بصورة صحيحة وعن فهم؛ وذلك من خلال تعريفهم بمجالات مشاركتهم في تعليم أطفالهم بالتعاون مع الروضة.
٤. إيجاد بيئات تعليمية محفزة ومرنة وداعمة تدعو للبحث، وإثارة فضول الأطفال من خلال قيام الأسرة بالأنشطة اللامنهجية مع الأطفال بما يتوافق مع منهج الروضة من ناحية، ومع اهتمامات الطفل من ناحية أخرى.
٥. إشراك أسر الأطفال في العملية التربوية، وإقامة علاقات وتفاعلات بين الأسرة والروضة قائمة على التعاون والتواصل المستمر فيما بينهم.
٦. الاستفادة من التخصصات المختلفة للوالدين ومواهبهم في دعم البرامج التعليمية المقدمة للطفل من الروضة.
٧. تفعيل المشاركة في أنشطة المجتمع المحلى في تعليم الأطفال؛ وذلك بالتعاون مع أسر الأطفال.
٨. غرس حب التعلم مدى الحياة لدى الطفل، وإكسابه عادات التعلم الصحيحة كالاستكشاف، والفهم، والتعلم الذاتي والمستمر.
٩. العمل على تخصيص التعليم وفقًا لاهتمامات الطفل، وتلبية الاحتياجات الخاصة بكل طفل على حدة.

رابعًا: إجراءات تنفيذ الرؤية المقترحة.

بناءً على ما سبق فإنه يتعين وضع آليات وبدائل متعددة تساعد على تطبيق التعليم المنزلي في رياض الأطفال، يمكن إجمالها في المحاور الآتية:

المحور الأول: متطلبات تنظيمية لتطبيق للتعليم المنزلي في مصر من قبل وزارة التربية والتعليم.

المحور الثاني: دليل إرشادي لأسر التعليم المنزلي، يتضمن جملة من الآليات المتبعة في التعليم المنزلي لضمان نجاحه.

المحور الأول: متطلبات تنظيمية لتطبيق التعليم المنزلي في مصر من قبل وزارة التربية والتعليم.

يعد التعليم المنزلي نمطًا تعليميًّا جديدًا على النظام التعليمي في مصر، الأمر الذي يتطلب وضع إجراءات تنظيمية وتشريعية لتنظيمه بما يسهم في تحقيق الهدف منه، ويمكن إجمال هذه الإجراءات فيما يأتي:

١. إصدار تشريعات تنص على الاعتراف بالتعليم المنزلي في مصر، وشرعية حق الوالدين في المشاركة في تعليم أطفالهم، واختيار نوعية التعلم وأنشطته الملائمة لأطفالهم واهتماماتهم.

٢. صوغ دليل للوالدين، يسهم في معرفتهم بدورهم في التعليم المنزلي، بما يتوافق مع دور الروضة ومنهجها من ناحية، ومع قدرات واهتمامات الطفل من ناحية أخرى.
٣. تقديم الدعم فيما يتعلق بتفعيل الأنشطة اللامنهجية بمشاركة مؤسسات المجتمع المحلي.
٤. تقديم المشورة للوالدين بشأن الخدمات والموارد المتاحة كالمواقع الإلكترونية الخاصة بوزارة التربية والتعليم، وكيفية استخدامها من قبل أولياء الأمور والأطفال، وتقديم توصيات لولي الأمر من شأنها أن تساعد الطفل في بلوغ مستوى أعلى من الإنجاز.
٥. إنشاء قناة مجتمعية لدعم التعلم المستمر المتبادل بين الأسر، والتبادل فيما بينهم حول أساليب ومصادر التعلم المختلفة.
٦. عقد دورات تدريبية وورش عمل لتأهيل الوالدين للقيام بأدوارهم كمعلمين مشاركين في عملية تعلم أطفالهم.
٧. عقد مؤتمرات وندوات تثقيفية لأسر الأطفال لدعم ثقافة التعليم المنزلي في رياض الأطفال، مع إمكانية توفير منافذ بيع للموارد التعليمية ذات الصلة بالتعليم المنزلي.
٨. استخدام وسائل الإعلام لنشر الوعي المجتمعي بثقافة التعليم المنزلي وأهميته، خاصة في مرحلة رياض الأطفال.

المحور الثاني: دليل إرشادي لأسر أطفال التعليم المنزلي.

يقدم هذا الدليل جملة من الإجراءات التي تساعد الوالدين على تطبيق التعليم المنزلي وتنظيم الممارسات المتبعة به في مرحلة رياض الأطفال بشكل صحيح؛ وذلك لكون الوالدين مشاركين بشكل أساسي في عملية تعليم أطفالهم في هذه المرحلة، فضلًا عن أن الفهم الصحيح لممارسات التعليم المنزلي يسهم بشكل كبير في نجاحه، وعليه سيتضمن هذا الدليل كيفية اختيار أسلوب التعلم المتوافقة مع الطفل وطريقته وكيفية إدارة التعليم المنزلي وإعداد خططه، وكذا الأنشطة التعليمية الملائمة مع منهج الروضة، وكيفية اختيار الموارد التعليمية المناسبة للأنشطة من ناحية، والمتوافقة مع اهتمامات الطفل من ناحية أخرى، فضلًا عن قائمة ببعض المواقع الإليكترونية التعليمية التي تكون مرشدًا للوالدين أثناء ممارسة التعليم المنزلي، بالإضافة إلى إرشادات توجيهية للوالدين لضمان نجاح التعليم المنزلي.

أولًا: آليات تطبيق التعليم المنزلي.

يتطلب تحقيق أهداف التعليم المنزلي الخاصة بالطفل مراعاة ما يأتي:

١. تحديد مخطط للأنشطة المتبعة مع الطفل في العام الدراسي، بما يتوافق مع منهج الروضة مع مراعاة الآتي:
- يتسم بالمرونة والقابلية للتعديل وفقًا لاحتياجات الطفل وقدراته.
- يستجيب لاحتياجات الطفل المتغيرة.
- يراعى سن الطفل واستعداداته وقدراته.
- يمكن أن يكون على هيئة خريطة ذهنية مقسمة إلى جداول شهرية وأسبوعية مع إمكانية التعديل.

٢. وضع جداول زمنية مرنة تحتوي على أنشطة مختلفة؛ لتجنب الاعتياد على نمط محدد من الأنشطة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال عمل مخططات بسيطة تساعد الطفل على فهم كيفية ترتيب الأنشطة ومواد التعلم.
٣. العمل على إضافة أنشطة جديدة كل أسبوع لإحداث تغيير في وتيرة التعلم لدى الطفل.
٤. توظيف الأنشطة اللامنهجية بما يتلاءم مع محتوى المنهج في الروضة (زيارة المتاحف، الحدائق، المكتبات، البرمجة، الأنشطة الرياضية، الأنشطة الدينية، الأنشطة والتجارب العلمية، المعسكرات)، فمثلًا إذا كان محتوى المنهج في الروضة عن فنون اللغة يتم إدراج أنشطة لغوية متعددة فنية كالنشاط الفني: (رسم، تشكيل بالصلصال، تشكيل بالورق)، أو النشاط القصصي: (قراءة قصص وحكايات تتعلق بموضوع التعلم مع إمكانية تمثيلها للطفل)، أو النشاط الموسيقي: (أناشيد، أغاني) تتعلق بالحرف، أو موضوع التعلم، أو النشاط الحركي: (بطاقات تحتوي على حروف متعددة)، ويتم القفز على الحرف المراد تعلمه - التهجئة الجوية وذلك بكتابة الحرف أو الكلمة في الهواء، وعلى الطفل تخمينها، على أن يتم اختيار النشاط بما يتوافق مع اهتمامات الطفل، ويمكن الحصول على أفكار متعددة للأنشطة من خلال العديد من المواقع الإلكترونية التي سيتم عرضها لاحقًا.
٥. التنوع في استخدام مصادر التعليم المنزلي (المواقع التعليمية عبر الإنترنت، مواقع التواصل الاجتماعي، الأفلام الوثائقية، الرحلات الميدانية الواقعية والافتراضية، المتاحف والمعارض، الألعاب التربوية، المجسمات والقصص).
٦. الانضمام إلى مجموعات الأسر عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة للتعاون، وتبادل المعلومات وموارد التعلم؛ مما يسهم في إثراء تجربة التعلم، وتوسيع فرص التعلم الجماعي داخل المنزل وخارجه.
٧. الاعتماد بشكل كبير على أسلوب التعلم القائم على اللعب بأنواعه: (اللعب الفردي، الجماعي، الموازي، التمثيلي، التربوي، وغيرها) لملاءمته لطبيعة مرحلة رياض الأطفال.
٨. الأخذ في الاعتبار أن إدارة عملية التعلم في التعليم المنزلي تتطلب تعاونًا قويًا بين أفراد الأسرة؛ وذلك لجعل التعلم نشاطًا عائليًا أشبه بمجتمعات التعلم.
٩. ترتيب مواعيد منتظمة للمناقشة، وتبادل الآراء حول طرق التعلم، ومصادره المستخدمة، وتحديد مدى التقدم المحرز في تعلم الطفل؛ وذلك بين الأسرة والروضة من ناحية، وبين الأسرة وبعضها البعض من ناحية أخرى.
١٠. تشجيع التعلم الموجه ذاتيًا؛ وذلك من خلال إعطاء الطفل الفرصة لتولي مسؤولية تعليمه، وتشجيعه على اختيار أنشطة التعلم، الأمر الذي يسهم في تعزيز الاستقلال والتفكير النقدي وحب التعلم مدى الحياة.
١١. دمج تجارب التعلم الواقعية، فعلى سبيل المثال، إذا كان موضوع التعلم عن التاريخ، يتم زيارة المتاحف والمواقع التاريخية، أو تصميم مجسمات تتعلق بالموضوع، وإذا كان عن العلوم، يتم إجراء تجارب عملية أو جولات في الطبيعة.

ثانيًا: قائمة بالمواقع الإليكترونية الإرشادية لأسر أطفال التعليم المنزلي.

تتضمن هذه القائمة مواقع وقنوات عربية وإنجليزية تشمل مجالات تعليمية متعددة، مثل: (القراءة والكتابة، الفنون بأنواعها، العلوم والطبيعة، الرياضيات، المهارات اليدوية، أنشطة الطبخ، المهارات الحياتية، البرمجة)، كما تتضمن أفكارًا لخطط الأنشطة، وأوراق عمل جاهزة للطباعة، وهذه المصادر التعليمية تكون مجانية أو منخفضة التكلفة، وهي كالآتي:

Arabic Playground	**Simple home school**
Gonoodle	**Education.com**
Real life at home.net	**Prodigy math**
Evan-Moor Publications	**Splashlearn**
khanacademy.org	**Theclassroomkey**
Calvert Education	**Ted ed**
BBC bitesize	**Noorart**
ABCya	**Starfall**
National geographic kids	**Time For learning**
Kidspot kitchen	**super healthy kids**
Createful kids	**Pinterest**
Art for kids hub	**Wecreate**
Homeschooling	**ABCmouse.com**
ibnkhaldon.	**شارع العلوم**
Bounce patrol	**Ourhsjourney.com**
	Lucy max English

ثالثًا: تقييم التعلم.

يمكن تطبيق طرق تقييم مختلفة ومتنوعة للأطفال، ويجب مراعاة ما يأتي أثناء عملية التقييم:

١. الاحتفاظ بعينات من أعمال الأطفال أثناء ممارسة الأنشطة، وحفظها، سواءً أكانت ورقية أم على google drive storage.

٢. إجراء تقييمات مستمرة للطفل؛ لتحديد نقاط القوة والضعف لديه، على أن يتم التقييم بالشراكة بين الروضة والأسرة.

٣. الإيمان بأن ليس هدف التقييمات تحديد النجاح أو الفشل، لكن الهدف الأساس تحديد مستوى تقدم الطفل، واستكشاف احتياجات التعلم لديه.

رابعًا: إرشادات توجيهية لضمان نجاح التعليم المنزلي، يمكن إجمالهم على النحو الآتي:

١) إرشادات خاصة للوالدين:

- إيمان الوالدين بحاجاتهم للتعليم المستمر لتطوير معارفهم ومهاراتهم بصورة مستمرة.
- ضرورة تحديد تفضيلات التعلم الخاصة بالطفل؛ وذلك من خلال استكشاف هوايات الطفل واهتماماته الخاصة.
- الإيمان بطبيعة التعليم المنزلي الفريدة، وأن كل شيء به يعد تعلمًا بما في ذلك الأخطاء.

- عد التعليم المنزلي نمط حياة تقوم الأسرة باتباعه بطريقة متوازية مع الروضة، وليس مجرد جملة من الأنشطة ومواد التعلم يقدمها أولياء الأمور لأطفالهم حسب احتياجاتهم.
- توفير بيئة تعلم صحية ومناخ أسري سوي وإيجابي وتشاركي للأطفال.
- الوعي بأن لا توجد طريقة مثالية للتعلم المنزلي، فكل أسرة وكل طفل يختلف عن الآخر، سواءً في الاهتمامات أو القدرات أو الاحتياجات التعليمية، وعليه فإن الأسلوب الأمثل للتعلم هو الذي يتوافق مع اهتمامات الطفل وطبيعة شخصيته من ناحية، ومع احتياجات الأسرة ومسؤولياتها من ناحية أخرى.
- الوعي بأن هدف التعلم أكثر من مجرد تعلم الموضوعات الأكاديمية، بل الهدف الرئيس هو مساعدة الطفل على فهم ذاته وقدراته واهتماماته؛ حتى يتمكن من تحديد أهدافه ودوافعه؛ وبذلك يكون لديه شغف لمتابعة تعلميه.
- التواصل بشكل دوري مع المعلمات، وتبادل الآراء والاقتراحات فيما بينهم.

٢) إرشادات خاصة بالمعلمات:

- تشجيع الوالدين للتطوع والمشاركة في فاعليات الروضة بما يتلاءم مع مجالات اهتماماتهم التي يرغبون في المشاركة فيها.
- التواصل مع الوالدين بطرق متنوعة سواء من خلال المقابلات المباشرة أو من خلال التطبيقات الرقمية لتعريفهم موضوعات ومحاور المنهج بشكل مستمر بما يسهم في تطوير الممارسات التربوية.
- مساعدة الوالدين في تحديد اهتمامات الأطفال وحاجاتهم من خلال الملاحظة المستمرة للأطفال في الروضة.

خامسًا: المشكلات المتوقعة عند تنفيذ الرؤية.

هناك بعض التحديات التي قد تعوق تحقيق إجراءات الرؤية المقترحة، والتي تهدف إلى تطبيق التعليم المنزلي في مرحلة رياض الأطفال بمصر، ويأتي في مقدمتها:

١. ضعف ثقافة التعليم المنزلي بين أفراد المجتمع المصري، **ويمكن التغلب على ذلك** بتسليط الضوء على أهمية التعليم المنزلي، والنتائج الإيجابية المترتبة عليه من خلال وسائل الإعلام.
٢. نقص خبرة الوالدين بطبيعة التعليم المنزلي وإجراءاته، **ويمكن التغلب على ذلك** بحضور ندوات تثقيفية تقوم بها الروضة لتعريف الوالدين بطبيعته، وكيفية تحقيق الشراكة فيما بينهما، أو الاستعانة بالكتب والمواقع الإلكترونية التي توضح كيفية اتباعه، أو عقد دورات تأهيلية حضوريًا أو عبر الإنترنت من قبل الروضة أو وزارة التربية والتعليم.
٣. الضغوط الوالدية الملقاة على عاتق الوالدين، **ويمكن التغلب على ذلك** باختيار طريقة للتعليم المنزلي مصممة خصيصًا لتتناسب مع ديناميكية الأسرة، مع إمكانية الاستعانة بمؤسسات متخصصة في المجالات التعليمية المختلفة التي يتعرض لها الطفل، أو الاستعانة بالأجداد؛ مما يسهم في دعم الوالدين لاستكمال مسيرة التعليم المنزلي، فضلًا عن الإيمان بالنتائج

الإيجابية التي ستعود على الطفل جَرَّاء ممارسة التعليم المنزلي؛ مما يجعل عملية التعلم عملية ماتعة بالنسبة لطفلهم.

٤. مقاومة المسؤولين في النظام التعليمي على الاعتراف بالتعليم المنزلي وتطبيقه، **ويمكن التغلب على ذلك** بإيضاح الهدف منه، وهو إيجاد صيغة تربوية مساندة للتعليم في مرحلة رياض الأطفال، وبالشراكة مع الروضة للعمل على تحسين الوضع الراهن، وليس الهدف هدم أو إلغاء التعليم الرسمي، إضافة إلى بيان النتائج الإيجابية العائدة على الأطفال وأسرهم والمجتمع ككل جَرَّاء تطبيق التعليم المنزلي في مرحلة رياض الأطفال.

٥. التكلفة المادية الملقاة على أسر الأطفال أثناء ممارسة التعليم المنزلي، **ويمكن التغلب على ذلك** بالاعتماد بشكل أساسي على مواد وخامات قابلة لإعادة التدوير، أو وموجودة بالفعل في البيئة الطبيعية، أو الزيارات الميدانية، فضلًا عمَّا توفره وزارة التربية والتعليم من مواقع مساعدة للتعلم، كبنك المعرفة المصري الذي يزخر بالعديد من مصادر التعلم، مع إمكانية توفير تمويل بسيط من قِبل الحكومة بمشاركة مؤسسات المجتمع المحلي.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

الأتربي، نجلاء محمود محمد. (٢٠٢١). "العصر الرقمي وتغيير مؤسسات رياض الأطفال، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، مج (١)، ع (١٠٢)،٤٨٨- ٤٥١.

برغوث، رحاب صالح محمد. (٢٠١٥). "تصور مقترح للاحتياجات التدريبية لمعلمات رياض الأطفال في فصول الدمج في ضوء معوقات التطبيق من وجهة نظرهن"، **مجلة الطفولة والتربية**، ٧ (٢٤)، ١٥-١٢٢.

البسيوني، وفاء رفعت. (٢٠١١). **حركة التعليم المنزلي في الدول المتقدمة دراسة تحليلية ناقدة**، (رسالة ماجستير)، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

رضوان، أميرة أحمد محمد حسن. (٢٠٢٠). "**متطلبات تطوير المناخ التنظيمي بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الجودة والاعتماد والاتجاهات التربوية المعاصرة**"، (رسالة دكتوراه)، كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنصورة.

السمان، أحمد علي أحمد. (٢٠٢٢)." متطلبات تطبيق التعليم المنزلي في مصر في ضوء بعض المتغيرات المجتمعية المعاصرة"، **مجلة كلية التربية**، جامعة بني سويف، ١٩(١١٤) ،١-٣٣.

السيد، خلود ماجد محمد (٢٠٢٢)، "رؤية مستقبلية لتطوير مؤسسات رياض الأطفال في مصر في ضوء فلسفة "ريجيو إيميليا" **(رسالة دكتوراه)**، كلية التربية جامعة الإسكندرية.

السيد، محمد السيد محمد. (٢٠١٩)، نور الهدى أحمد محمد حنفى، ننسي أحمد فؤاد أحمد. "بعض المشكلات التي تواجه تطبيق معايير الجودة الشاملة بمؤسسات رياض الأطفال وسبل مقترحة لحلها"، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي، (٣٨)، ٥٧٠-٥٨٨.

عبد التواب، عبد التواب عبد اللاه. (٢٠١٨). "معوقات تطبيق معايير الجودة والاعتماد في مؤسسات رياض الأطفال في صعيد مصر وسبل التغلب عليها"، **المؤتمر الدولي الأول: بناء طفل لمجتمع أفضل في ظل التغيرات المعاصرة**: كلية رياض الأطفال جامعة أسيوط، ٥٧- ٧٦.

عبد العال، هناء أحمد محمود. (٢٠٢٢). "تنظيم التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها في مصر"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية جامعة الفيوم،١٦ (٦)، ٢١٣- ٢٧٦.

عبد القوي، حنان عبد العزيز، إمام، منى محمد أبو الفتوح. (٢٠٢١). "استراتيجية مقترحة للتعليم المنزلي في مصر على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية"، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج، ٢(٩٠)، ٩٥٢- ١٠٥٤.

محمد، إيمان سامي عبد النبي. (٢٠٢٠)." تطوير القدرة المؤسسية لرياض الأطفال بمصر في ضوء متطلبات رؤية مصر٢٠٣٠ "، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج، (٨٠)، ١٢٤٧- ١٣٠٠.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Abuzandah, Sameer. (2020). **History of Homeschooling**, Kansas State University, researchgate, 2-15.

Alberta Education, (2023) Home education handbook, **Understanding choices and responsibilities**, Government of Alberta,1-19.

Aljabreen, H. (2020). Montessori, Waldorf, and Reggio Emilia: A comparative analysis of alternative models of early childhood education. **International Journal of Early Childhood**, *52*, 337-353.

Arai, A. B. (2000). Reasons for home schooling in Canada. **Canadian Journal of Educatio**,. 25(3), 204-217.

Atkinson, M., Martin, K., Downing, D., Harland, J., Kendall, S., & White, R. (2007). **Support for Children Who Are Educated at Home**. National Foundation for Educational Research. The Mere, Upton Park, Slough, Berkshire, SL1 2DQ, UK.

Attfield, K. (2022). The young child's journey of 'the will': A synthesis of child-centered and inclusive principles in international Waldorf early childhood education. **Journal of Early Childhood Research**, *20*(2), 159-171.

Bahmaee, A. B., Saadatmand, Z., & Yarmohammadian, M. H. (2016). Principle Elements of Curriculum in the Preschool Pattern of Montessori. **International education studies**, *9*(1), 148-153.

Basham, P, (2010). Home Schooling: From the Extreme to the Mainstream, The Fraser Institute, Vancouver, B.C., Canada, (51) 3- 18.

Brian D. Ray. (2023). **Research Facts on Homeschooling**, NHERI, retrieved from https://www.nheri.org/research-facts-on-homeschooling/

Bureau, U. S. C. (2021). **Homeschooling on the Rise During COVID-19 Pandemic**. The United States Census Bureau. https://www.census.gov/library/stories/2021/03/homeschooling-on-the-rise-during-covid-19-pandemic.html.

Cheng, A, & Hamlin, D. (2023). Contemporary homeschooling arrangements: An analysis of three waves of nationally representative data. **Educational Policy**, *37*(5), 1444-1466.

Collom, E & Mitchell, D. E. (2005). home schooling as a social movement: identifying the determinants of homeschooler, perceptions, **Sociological Spectrum**, *25*(3), 273-305.

Cook, K. B. Bennett, K. E. Lane, J. D. & Mataras, T. K. (2013). Beyond the brick walls: Homeschooling students with special needs. **Research, Advocacy, and Practice for Complex and Chronic Conditions**, *32*(2), 98-111.

Cui, J & Hanson, R. (2019). Homeschooling in the United States: Results from the 2012 and 2016 Parent and Family Involvement Survey (PFI-NHES: 2012 and 2016). Web Tables. NCES 2020-001. **National Center for Education Statistics**.

Department for Education (2019), **Elective home education: Departmental guidance for parents**.

Department for Education (2019), **Elective Home Education: Departmental guidance for local authorities**.

Department for Education and Department of Health. (2015). **Special educational needs and disability code of practice**: 0 to 25 years.

Fields-Smith, C. & Williams, M. R. (2009). Motivations, Sacrifices, challenges and empowerment: Black parents' decisions to home school, **The Urban Review**, *41*, 369-389.

Gaither, M (2017). Homeschool an American History, Revised Second Edition, Mechanicsburg, Pennsylvania, USA.

Hamlin, Daniel. (2019). Do homeschooled students lack opportunities to acquire cultural capital? Evidence from a nationally representative survey of American households. **Peabody Journal of Education, 94(3),** 312-327.

home Education Regulation, (2020). **Province of Alberta, Education Act, Alberta King's Printer.**

Hslda, homeschool laws by state, retrieved from https://hslda.org/legal

Ice, C. L. & Hoover-Dempsey, K. V. (2011). Linking parental motivations for involvement and student proximal achievement outcomes in homeschooling and public schooling settings. **Education and Urban Society,** *43*(3), 339-369.

Jolly, J. L., Matthews, M. S., & Nester, J. (2013). Homeschooling the gifted: A parent's perspective. **Gifted Child Quarterly**, *57*(2), 121-134.

Korkmaz, H. & Duman, G. (2014). Public understanding about homeschooling: A preliminary study. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, *116*, 3891-3897.

Kula, S. (2018). Homeschooling gifted students: Considerations for research and practice. **In Curriculum development for gifted education programs**, IGI Global, (151-171).

Kunzman, R. (2012). Education, schooling, and children's rights: The complexity of homeschooling. **Educational Theory**, *62*(1), 75-89.

Lebeda, S. (2007). Homeschooling: Depriving Children of Social Development? *J.* **Contemp. Legal**, (*16*) 99-104.

Lips, D., & Feinberg, E. (2008). Homeschooling: A Growing Option in American Education. Backgrounder. No. 2122. **Heritage Foundation.**

Ludgate, S., Mears, C., & Blackburn, C. (2022). Small steps and stronger relationships: parents' experiences of homeschooling children with special educational needs and disabilities (SEND). **Journal of Research in Special Educational Needs,** *22*(1), 66-75.

McQuiggan, M., & Megra, M. (2017). Parent and Family Involvement in Education: Results from the National Household Education Surveys Program of 2016. First Look. NCES 2017-102. **National Center for Education Statistics**, 1-51.

Medlin, R. G. (2013). Homeschooling and the question of socialization revisited. **Peabody Journal of Education**, 88(3), 284-297

Naukowa, R, Kawa, J. (2021) **Wyzwania współczesnego świata Tom XIII Challenges of the Modern World**, (XIII), 1-158

Nemer, K. M. (2002). Understudied education: Toward building a homeschooling research agenda. **Occasional Paper**, National Center for the Study of Privatization in Education Teachers College, Columbia University *,48*.

Preethi, V., & Lawrence, A. A. (2021). Homeschooling: A paradigm shift during covid-19 crisis. **International Journal of Advance Research and Innovative Ideas in Education**, *7*(1), 1474-1479.)

Purcell, C., Baginsky, M., Manthorpe, J., & Driscoll, J. (2023). Home Education in England: A Loose Thread in the Child Safeguarding Net?. **Social Policy and Society**, 1-12.

Purwaningsih, N., & Fauziah, P. Y. (2020, February). Homeschooling: An alternative education based on potential of children. In **International Conference on Educational Research and Innovation (ICERI 2019)** (pp. 191-196). Atlantis Press.

Qureshi, E., & Ali, M. A. (2022). Learning at Home: Exploring the Benefits of Homeschooling in Pakistan. **Journal of Unschooling & Alternative Learning**, *16*(31), 1- 33.

Reavis, R., & Zakrinski, A. (2005). **Are home-schooled children socially at-risk or socially protected?** The Brown University Child and Adolescent Behavior Letter, 21(9), 1, 4–5

Rothermel, P. (2003). Can we classify motives for home education? **Evaluation & Research in education**, *17*(2-3), 74-89.

Schultz, T. (2022). **National Poll: 40% of Families More Likely to Homeschool After Lockdowns End** , retrieved from https://www.federationforchildren.org/national-poll-40-of-families-more-likely-to-homeschool-after-lockdowns-end/

Sope, Y. A. (2022). Penerapan metode home schooling pada pendidikan anak usia dini di masa pandemi covid-19. *Indonesian Journal of Early Childhood:* **Jurnal Dunia Anak Usia Dini**, *4*(1), 213-235.

Taylor-Hough, D. (2010). Are All Homeschooling Methods Created Equal? **Online Submission**.

Tryanto, A, Sukardjo, M, & Siregar, E. (2021). Blended Learning in Integrated Science Learning by a WISE Approach in Homeschooling. **Journal of Education Technology**, *5*(4), 619-627.

Uk Education Act. (1996), retrieved from https://www.legislation.gov.uk/ukpga/1996/56/part/VI/chapter/II/crossheading/school-attendance-orders

Valiente, C., Spinrad, T. L., Ray, B. D., Eisenberg, N., & Ruof, A. (2022). Homeschooling: What do we know and what do we need to learn?, **Child Development Perspectives**, *16*(1), 48-53.

Van Galen, J., & Pitman, M. A. (1991). **Home schooling: Political, historical, and pedagogical perspectives**. Bloomsbury Publishing USA.

Van Pelt, D. N. (2015). **Home Schooling in Canada**. Fraser Institute.

Wilhelm, G. M., & Firmin, M. W. (2009). Historical and contemporary developments in home school education. **Journal of Research on Christian Education**, *18*(3), 303-315.